تعيين وظيفة الأداة النحوية،الضوابط والاعتبارات

Defining the Function of the Syntactic Tool: Rules and Considerations

إعداد

د. عيدة بنت حمدان الحربيّ

أستاذ اللُّغَويّات المساعد في قسم اللغة العربيَّة _كلية الآداب

_جامعة حفر الباطن بالمملكة العربيَّة السُّعُودِيَّة

تعيين وظيفة الأداة النحوية، الضوابط والاعتبارات

عيدة بنت حمدان الحربيّ

قسم اللُّغَوِيّات في قسم اللغة العربيَّة _كلية الآداب _جامعة حفر الباطن بالمملكة العربيَّة السُّعُودِيَّة .

البريد الإلكتروني : eduharby@uhb.edu.sa

الملخص:

استهدف البحث الوقوف على تنوع استعمال الألفاظ والأدوات في الدرس النَّحْوِيّ، والضابط له، وشروطه. واتبعت الدراسة المنهجين: الوصفي، والتّحليلي وذلك من خلال جمع أقوال النَّحْوِيّين وتحليلها. وقد اشتمل البحث على تمهيد، ورد فيه القول عن تحديد معاني (الضابط والأدوات)، يليه ثلاثة مباحث، وهي: المبحث الأول: الأدوات النحوية بين الاسمية، والفعلية، والحرفية، وضابطها. المبحث الثاني: الأدوات النحوية بين الفعلية والحرفية وضابطها. المبحث الثالث: الأدوات النحوية بين الاسمية والحرفية وضابطها. ثم خاتمة ذكرت فيها أبرز النتائج ولعل أهمها أن الضابط لهذه الأدوات يحدد تصنيفها إما كونها اسمًا، أو فعلًا، أو حرفًا، وأن بعض هذه الأدوات اختُلف فيها مثل (رُبَّ) حيث عدَّها البصريون حرفًا خافضًا، وذهب الكوفيون وابن الطراوة إلى أنها اسم. وأن دراسة الأدوات النحوية وترددها بين الاسمية والفعلية والحرفية دلالة واضحة على ثراء اللغة العربية ومرونتها. كذلك بيَّن البحث أن مصطلح الأداة أوسع، حيث يشمل ما يكون اسمًا أو فعلًا أو حرفًا.

الكلمات المفتاحية: الوظيفة النحوية، الأدوات، الضوابط، الاعتبارات.

Defining the Function of the Syntactic Tool: Rules and Considerations

Aida bint Hamdan Al-Harbi

Department of Linguistics in the Department of Arabic Language - College of Arts - University of Hafr Al-Batin in the Kingdom of Saudi Arabia.

Email: eduharby@uhb.edu.sa

Abstract

The study aims to identify the diversity of lexemes and tools used in the Syntax lesson, along with their respective rules and conditions. The study adopts descriptive and analytical approaches by gathering and analyzing grammarians' statements. The study includes an introduction that defines the meanings of "the rule and tools," followed by three sections. Section One: Grammatical Tools between Nominal, Verbal, and Literal, and their Rules. Section Two: Grammatical Tools between Verbal, Literal, and their Rules. Section Three: Grammatical Tools between Nominal, Literal and their Rules. Then, a conclusion that recapitulates the most significant findings. Perhaps the most important of which is that the standard for these tools determines their classification as either a noun, a verb, or a letter and that some of these tools are debated, such as the word (rubba), with Basrian scholars considering it a prepositional letter, while the Kufian scholars and Ibn al-Tarawa considering it as a noun. Furthermore, the study of grammatical tools and their frequency as nominal, verbal, and literal forms indicates the richness and flexibility of the Arabic language. The study also highlights that the term ‘tool’ is broader and encompasses what is considered a noun, verb, or letter.

Keywords: Syntactical Function, Tools, Rules, Considerations

المقدمة

إن الحمد لله تعالى حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا على عظيم نعمه، ومنَّه علينا بفضله وكرمه، والصلاة والسلام على صفوة الخلق نبيه محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم ووالاهم.

أما بعد فإنَّ النحو العربي مبني على القواعد التي استقاها النَّحْوِيّ من كلام العرب أو ما قيس على كلامهم، وعند تقعيد القواعد النَّحْوِيَّة وتأصيلها، ظهرت كثيرٌ من القواعد المتشابهة، فكان لا بد من إيجاد الطرق والوسائل التي يمكن بها تمييز القواعد المتشابهة.

ومن بين القواعد التي حدث بها نوع من التشابه الأدوات، فمنها ما يتردد بين الاسم والفعل والحرف، ومنها ما يتردد بين الاسم والفعل، ومنها ما يتردد بين الاسم والحرف، فكان لا بد من وضع شروط تميز نوع الأداة وضابط استعمالها.

وستتناول الباحثة في هذا البحث الضابط لتنوع استعمال بعض الألفاظ والأدوات في النحو، وحقيقة هذه الظاهرة في الدرس النَّحْوِيّ، وضوابطها، وشروطها، وصولًا إلى الدليل الأظهر في الاستعمال والتقعيد.

وقد جاء البحث بعنوان (تعيين وظيفة الأداة النحوية، الضوابط والاعتبارات)

مشكلة البحث:

جاءت هذه الدراسة للإجابة عن سؤال رئيس وهو: ما الضابط لتردد استعمال الأدوات في الدرس النَّحْوِيّ؟ وللإجابة عن ذلك يجب أن أوضح ما يأتي: ما المقصود بالضابط؟ وما المقصود بالشرط؟ وما المقصود بالأدوات والألفاظ؟ وما أنواعها؟

هدف البحث:

يهدف البحث إلى بيان ظاهرة تنوع استعمال الألفاظ والأدوات في الدرس النَّحْوِيّ، وأهم أنواعها، والضابط لها، وشروطها.

الدراسات السابقة:

لم أجد –فيما وقفت عليه– دراسة تناولت الضابط لخروج بنية الأدوات النَّحْوِيَّة في الدرس النَّحْوِيّ، وقد حظيت الأدوات النَّحْوِيَّة بدراسات متعددة قديمًا وحديثًا، ومن هذه الدراسات:

- الأدوات النَّحْوِيَّة في مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام "ت ٧٦١هـ" بين التركيب والإفراد، بحث منشور، د. عباس إبراهيم حمد، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، العدد ٦٤، ٢٠٢١م.
- الخلاف النَّحْوِيّ في تأصيل بعض الأدوات المركبة وصلته بالدرس اللُّغَوِيّ الحديث، بحث منشور، أ.د. خديجة زبار الحمداني، د. محمد ضياء الدين خليل إبراهيم، كتاب المؤتمر، الندوة الدولية،٢٠١٥م، (اللغة العربية وآدابها: نظرة معاصرة).
- الخلاف النَّحْوِيّ في الأدوات، أطروحة دكتوراه، إعداد: عامر فائل بلحاف، جامعة اليرموك، ٢٠٠٩م.

وقد اشتمل البحث على تمهيد، أوجزت فيه القول عن تحديد معاني (الضابط والأدوات)، يليه ثلاثة مباحث، وهي:

المبحث الأول: الأدوات النحوية بين الاسمية، والفعلية، والحرفية، وضابطها.

المبحث الثاني: الأدوات النحوية بين الفعلية والحرفية وضابطها.

المبحث الثالث: الأدوات النحوية بين الاسمية والحرفية وضابطها.

ثم خاتمة ذكرت فيها أبرز النتائج.

وقد اتبعت المنهجين: الوصفي، والتّحليلي، وذلك من خلال جمع أقوال النَّحْوِيّين وتحليلها.

التمهيد:

مفهوم الوظيفة النحوية:

فالوظيفة:" هي المعنى المحصل من استخدام الألفاظ أو الصورة الكلامية في الجملة المكتوبة أو المنطوقة على المستوى التحليلي أو التركيبي"[١]

والوظيفة النحوية: هي ما تؤديه الكلمة من دلالة نحوية في الجملة كالفاعلية والمفعولية والخبر والحال... ولما كانت الوظائف كثيرة والحالات قليلة اجتمعت تحت كل حالة إعرابية مجموعة من الوظائف النحوية..."[٢]

وهناك تعريف أخر للوظائف النحوية عند الدكتورة لطيفة النجار تقول فيها: هي تراكيب مخصصة، وأوضاع معينة تقوم فيها الألفاظ لأداء وظائف نحوية معروفة في العربية كقولنا : نال المجتهد جائزة ففي هذا التركيب أدت كلمة (مجتهد) وظيفة نحوية وهي وظيفة الفاعل، وكذلك كلمة (جائزة) فقد أدت وظيفة المفعول به وهكذا أصبحت لكلّ كلمة من الكلمات السابقة معنى نحوي أو وظيفة نحوية تؤديها ضمن التراكيب الذي وردت فيه[٣].

مفهوم الضابط:

الناظر في كتب النَّحْوِيّين يجد أنَّ كلمة الضابط متفرقة في كتبهم، ويرد استعمالها في سياقات عدة، فقد يُذكر الضابط في سياق الأركان والشروط، وقد يرد الضابط في سياق التعريف، أو في سياق الفرق بين أمرين، وقد يأتي في

---

١) أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة، لفاضل مصطفى الساقي، مكتبة خانجي، القاهرة، (د.ط) ١٩٧٧م، ٢٠٣.

٢) التركيبات الوظيفية قضايا ومقاربات، أحمد المتوكل، دار الأمان، الرباط، ط١، ٢٠٠٥م، ٢٣.

٣) دور البنية الصرفية في وصف الظاهرة النحوية وتعقيدها، د. لطيفة إبراهيم النجار، دار البشير، عمان– الأردن ط١، ١٩٩٦م–، ١٣٩–١٤٠.

سياق العلة بكونها الوصف الضابط للحكمة [١]، وقد يكون في سياق بيان سبب الترجيح، كما قال الجويني: إن القول الضابط فيه: من يدَّعيى ذلك ويزعم أن العرب قد أرادته، ولم تبحه، فإنه يحكم من غي ما دليل [٢].

والضابط في اللغة: من ضبط، والضبط، وهو اسم فاعل من هذا الفعل الثلاثي، وله معانٍ عدة، منها ما ذكره ابن دريد في الجمهرة: إن ضبط الشيء هو أخذه أخذًا شديدًا، وشديد الأيدي، تقال: للرجل الضابط، والرجل الأضبط هو الي يعمل بيديه، ومنه أن عمر –رضي الله عنه– كان رجلًا أضبط؛ أي: يعمل بكلتا يديه [٣]، وجاء في لسان العرب: أن الضبط: هو حبس الشيء ولزومه ضبط عليه، هو لزوم الشيء دون مفارته، والرجل الضابط؛ أي الحازم، ومن يعجز عن ولاية ما وليه، فهو غير ضابط [٤]،وقريب من ذلك ما ورد في تاج العروس أيضًا[٥].

(١) ينظر: بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب، محمود عبد الرحمن الأصفهاني، دار المدني، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ، ٣/ ٤٧.

(٢) البرهان، عبد الملك بن عبد الله الجويني، دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ، ١/ ٤٥.

(٣) جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن ابن دريد، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م، ص٣٥٢.

(٤) لسان العرب، محمد بن مكرم ابن منظور، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤١٤هن ٧/ ٤٣٠.

(٥) ينظر: تاج العروس، محمد بن محمد الزبيدي، دار الهداية، دار الفكر، ١٩٨٤م، ١٩/ ٤٤٢.

أما في الاصطلاح:

فالضابط يستعمل في العلوم كافة، في كل علم بحسب ما اصطلحوا عليه، واستعمله الأصوليون كثيرًا في التفرقة بين بعض الأحكام والمسائل والقضايا المتشابهة، أو المتقاربة.

وللضابط عند النَّحْوِيّين تعريفات عدة، فقد عرَّفه الشيخ ياسين الحمصي بقوله: "الضابط بمعنى القاعدة، وهي قضية كلية يتفرع منها أحكام جزئيات موضوعها"(١).

وقد عُرِّف أيضًا: بأنه "الأُسس والعناصر والمقومات العلمية التي يجب أن يراعيها النَّحْوِيّ وهو يصوغ القاعدة النَّحْوِيَّة"(٢).

وهو الحكم الكلي الذي ينطبق على الجزئيات، ويوجد فارق بين القاعدو والضابطة، فالأولى فيها جمع للفروع من أبواب شتَّى، بينما الضابطة تجمع الفروع من باب واحد(٣)، ومعنى ذلك أن القاعدة أعم وأشمل من الضابطة، والقاعدة عند عباس حسن بمعنى الضابط، وتعريفه هذا من أحسن التعريفات؛ إذ إنه يخلو من أي اعتراضٍ موجه للآخر، فالقاعدة: هي الأمر الكلي الذي ينطبق على كل الكليات.(٤)

---

(١) حاشية ياسين بن زيد الحمصي على التصريح بمضمون التوضيح، خالد الأزهري، راجعه: إسماعيل عبد الجواد عبد الغني، تح: أحمد السيد أحمد، المكتبة التوفيقية، القاهرة، مصر (د. ت) ، ١٥٦/١.

(٢) قواعد التوجيه النَّحْوِيّ وأثرها في الخلاف النَّحْوِيّ بين النحاة، دراسة في كتاب الإنصاف رسالة ماجستير، حميدة مصمودي، إشراف، د. أمين ملاوي، جامعة محمد خضير، بسكرة، كلية الآداب، ٢٠١٣م. ص،٩.

(٣) كشاف اصطلاحات الفنون، محمد علي التهانوي، تقديم، رفيق العجم، تح: علي دحروج، نقل، عبد الله الخالدي، ترجمة، جورج زيناتي، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٩٦م، ١١٣/٣.

(٤) النحو الوافي، عباس حسن،ط١نمكتبة المحمدي، بيروت،١٤٢٨هـ، ٢٥/١

والنَّحْوِيّون لم يذكروا مصطلح القاعدة وإنما كان يرد عندهم الضابط للقاعدة النَّحْوِيَّة، فهم يعتمدون على إيضاح الضوابط التي تحكم القاعدة النَّحْوِيَّة [١].

مفهوم الأدوات:

الأداة في اللغة: جاء في القاموس: "والأداة: الآلة، جمع أدوات"[٢].

أما في الاصطلاح: فقد اختلف النحاة في مفهوم الأدوات فمنهم من يطلق عليها تسمية الحرف بصريح اللفظ، منهم سيبويه الذي عرفه بقوله "ما جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل"[٣]. ومنهم من أطلق عليها تسمية الأداة بصريح اللفظ، قال السيوطي: "وأعني بالأدوات الحروف وما شاكلها من الأسماء والأفعال والظروف"[٤]، وذكر التهانوي: "أن الأداة عند النحاة والمنطقيين هو الحرف المقابل للاسم والفعل"[٥]

(١) ينظر: تعريف الضابط والفرق بين الضابط والشرط والضابط والعلة في "الضابط النَّحْوِيّ والصرفي في آثار ابن هشام دراسة أصولية منهجية، إعداد عبد المنعم بن عبد العزيز بن عبد الله الحسين، رسالة دكتوراه في تخصص اللُّغَوِيّات، جامعة الملك فيصل بالأحساء، ١٤٤٢هـ، ص، ١٠- ٢٠.

(٢) القاموس مادة، (أ د و).

(٣) الكتاب ،١٢/١.

(٤) ينظر: الإتقان في علوم القرآن، للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي تح: د. أحمد بن علي، دار الحديث للطباعة والنشر، القاهرة، ١٤٢٧هـ، ٤٦٠/١ .

(٥) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ١٢٧/١.

المبحث الأول: الأدوات النحوية بين الاسمية، والفعلية، والحرفية، وضابطها: الآن:

لفظٌ اختُلف في تردده بين الاسمية والحرفية والفعلية، فأما مجيؤه حرفا فقد ذكر الفراء في أحد قوليه أنها حرف، وهي مبنسة عنده على الألف واللام، فهي لازمة لها ، ولم يفارقها، فقد تُركا على مذهب الصفة، فهما صفة في المعنى واللفظ، كما في الذي، والذين، فالألف واللام لا يفارقانهما. (١)

فقد أنزلها الفراء بمنزلة (الذي واللذين)، فليس معنى أنها محلان بالألف واللام أنهما اسمين، وذلك على اعتبار أن من علامات الاسم لزوم دخول (ال) عليه، فدخول (ال)عليها لا ينفي حرفيتها.

و أما كونه اسما فقد ذهب الزمخشري إليه (٢)، وعلة بنائه عنده دخول الألف واللام عليها، وذكر العُكْبَرِيّ الضابط لاسميته وهو دخول حرف الجر عليه، فـ(الآن) يسبقها حرف الجر ، مثل: إلى الآن، وحينما يدخل عليها (ال)، فهي اسم (٣).

فالزمخشري، والعكبري أشارا إلى أن كلمة (الآن) اسم، والمسوغ عندهما دخول ال عليها، وكذلك دخول حرف الجر.

(١) ينظر: معاني القرآن، ليحيى بن زكريا الفراء تحقيق: أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار، مطبعة دار الفكر، ٤٦٧/١ – ٤٦٨.

(٢) ينظر: المفصل في صنعة الإعراب، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: د.علي بو ملحم، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ١٩٩٣م، ط١ ، ص،٢١٥.

(٣) ينظر: اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء عبد الله بن الحسين العُكْبَرِيّ، دار الفكر، دمشق، ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م، الطبعة الأولى، تحقيق، د. عبد الإله النبهان. ٨٨/٢، وشرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، عبد الله جمال الدين ابن هشام، ١٦٤/١.

أما مجيؤه فعلًا فقد تفرد به الفراء في قول آخر إذ يقول:" وإن شئت جعلت (الآن) أصلها من قولك: آن لك أن تفعل، أدخلت عليها الألف واللام، ثم تركتها على مذهب فعل فأتاها النصب من نصب فعل."[١]

وقد رد العكبري على قول الفراء بقوله:" وأستبعده لأنَّ الألف واللام لا تدخل على الأفعال، ولو كان فعلًا لكان فيه ضمير الفاعل ولا يصح تقدير ذلك فيه"[٢]

ونقل الزجاجي: أن أصله أوان حذفت الهمزة وغيرت واوه ثم دخلت عليه الألف واللام[٣].

على:

ذهب جمع من النحاة إلى أن لفظ (على) يستعمل اسماً وفعلاً وحرفاً [٤]، ذكر ذلك الزجاجي بقوله: "(على) لها مواضع ثلاث، هم: الاسم، مثل: (جئت من عليه)، وهي حينما تأتي بهذه الصيغة وهذا المعنى تكون اسمًا، والمضع الثاني: تأتي فعلًا: (علا فلان زيد)، وهي بهذا الشكل لا خلاف في فعليتها، أما الموضع الثالث أنه تأتي حرفًا، مثل قولنا: (على زيدٍ مالٌ)فعلى في المثال الأخير جارَّه [٥]، وذهب إلى ذلك الرماني[١]، والمالقي[٢]، وابن عصفور[٣] والمرادي[٤] والرضي،[٥] وضابط كونه إما اسمًا أو فعلًا أو حرفًا ما يأتي:

---

(١) معاني القرآن وإعرابه : ٤٦٨/١.

(٢) ينظر: اللباب في علل البناء والإعراب، ٨٨/٢.

(٣) ينظر: حروف المعاني، لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاج ، تحقيق: الدكتور علي توفيق الحمد، مطبعة مؤسسة الرسالة الإسلامية، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، ط١، ٧١ – ٧٢.

(٤) أسرار العربية، أبو البركات الأنباري، دار الجيل، بيروت، ١٤١٥ – ١٩٩٥م، الطبعة الأولى، تحقيق: د. فخر صالح قدارة، ٢٣١/١، وحروف المعاني ٢٣.

(٥) حروف المعاني، للزجاجي ٢٣.

تأتي (على) اسماً، عند دخول حرف الجر عليها، والبصريون لا يعتدون بعلى أنها اسم إلا إذا دخل عليها حرف الجر (منْ) ومنه قول الشاعر:[٦]

غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَمَا ثَمَّ ضِمنُؤُهَا تَصِلُ وَعَنْ قَيْضٍ بِزَيْزَاءِ مُجْهَلِ

فعلى في البيت السابق معناها (فوق)، فهي اسم بوصفها ظرفًا مكانيًّا، وهذا توجيه سيبويه[٧].

والأخفش من النحاة الذين قالوا باسمية (على)، فهي عنده بمعنى فوق، وذكر مثالًا استدل به على على اسميتها،قوله: (سويت علي ثيابي) [٨]

=

(١) ينظر: معاني الحروف، لأبي الحسن علي ابن عيسى الرماني، تحقيق: د. عبد الفتاح شلبي، مطبعة دار النهضة بالقاهرة، ١٩٧٣م، د. ط. ١٠٧.

(٢) ينظر: رصف المباني في شرح حروف المعاني، أحمد بن عبد النور المالقي، تحقيق د. أحمد محمد الخراط، مطبعة دار القلم دمشق ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م، ط٣. ٤٣٣.

(٣) ينظر: المقرب، لعلي بن مؤمن المعروف بابن عصفور ، تحقيق: عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد ١٩٨٦م، د. ط. ٢١٥.

(٤) ينظر: الجنى الداني، للحسن بن قاسم المرادي تحقيق: فخر الدين قباوة، ومحمد نديم، المكتبة العربية بحلب، ١٩٧٣م، ط١ ٤٧٠ – ٤٨٠.

(٥) ينظر: شرح الوافية نظم الكافية، لأبي عمر عثمان ابن الحاجب النَّحْوِيّ، تحقيق: د. موسى بناي العيلي، مطبعة النجف الأشرف، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م، ٣٨٤.

(٦) البيت من الطويل، لمزاحم العقيلي، ينظر: الكتاب ٣٠٩/٢، ومعاني الحروف ١٠٧، وتحصيل عين الذهب ٥٧٣، ومغني اللبيب ١٥٦/١، وشرح شواهده ٤٢٥، وشرح ابن عقيل ٣٤/٢، ورصف المباني ٤٣٣، والجنى الداني ٤٧٠، واللباب في صنعة الإعراب ٣٥٩/١، وأسرار العربية ٢٣١/١ – ٣٨٤، ويروى: غدت من عليه بعدما تم خمسها تصل وعن قيض ببيداء مجهل.

(٧) ينظر: الكتاب:٣١٠/٢

(٨) ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ١٩٤/١.

إن الأخفش لم يشترط في المثال السابق أن تسبق على بحرف جر كما قال غيره، ولكن على جاءت عنده ظرف بمعنى فوق، ويفهم ذلك من السياق.

وتأتي اسمًا أيضًا كما ورد في القرآن الكريم: "أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ"[١]، وهو مذهبالأخفش أيضًا، والمسوغ عنده إذا كان فاعل الفعل والاسم الذي يليها يتعلقان بضمير واحدٍ. [٢].

وذهب ابن ظاهر، وابن الطراوة، والزبيدي، والشلوبين –في أحد قوليه– إلى أنها اسم معرب؛ لأنها لا تظهر فيها علامة البداء من شبه الحرف [٣]، ولا تكون حرفًا.

أما كونها حرفًا فإن ضابط ذلك حذفها في الشعر، وقد ذكر المرادي أنهم استدلوا على على أنها حرف، مثلما ورد في قول الشاعر:[٤]

تَحِنُّ فَتُبْدِي مَا بِهَا مِنْ صَبَابَةٍ وأُخْفِي الّذي لَوَلَا الأسَى لَقَضَانِي

أي لقضى عليّ.

وهي تأتي حرفا عند الأخفش، ودليل حرفيتها جواز حذفها في الصلة مع الضمير [٥] ومنه قول الشاعر:[٦]

---

(١) سورة الأحزاب، الآية (٣٧).

(٢) ينظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، المكتبة التوفيقية – مصر، تحقيق، عبد الحميد هنداوي ٣٥٧/٢، ٣٥٨.

(٣) ينظر: الجنى الداني ٤٣٧، وهمع الهوامع ٢٥٨/٢.

(٤) البيت من الطويل، لعروة بن حزام ينظر البيت في: المغني ١٥٢، وشرح شواهده ٤١٤، وذيل الأمالي ١٥٨، وهمع الهوامع ٣٥٦/٢، والدرر ٢٢/٢، والجنى الداني ٤٧٤.

(٥) ينظر: معاني القرآن للأخفش الأوسط، لأبي الحسن سعيد ابن مسعدة المجاشعي البلخي البصري، تحقيق: الدكتور فائز فارس، مطبعة دار الأمل، ١٩٨٣م، ط٣، ٢٩٥/٢.

(٦) البيت من الطويل، للهمداني ينظر البيت في: المغني ١٥٢، وشرح شواهده ٨٤٣، والخزانة ٢٦٦/٥، والجنى الداني ٤٧٤.

وإنَّ لِسَانِي شَهْدَةٌ يُشْتَفَى بِهَا وهُو على مَنْ صَبَّهُ اللهُ عَلْقَمُ

أي صبه عليه.

والفراء لا يرى غير حرفية (على) وخروجها لمعانٍ [١]، ويرى غيره أنها تخرج عن الحرفية في موضع أو موضعين، وتناوبها مع الأدوات الأخرى كثير [٢].

أما كون (على) فعلًا فقد ذكر المالقي أنها تأتي فعلا مضارعا (يعلو) ومصدره (علوا) مثل (دنا يدنو دنوا) ومعناها ارتفع [٣] كقوله تعالى: "إنَّ فرعونَ عَلَا في الأرضِ"[٤] ، والمرادي ممن قالوا أن على (فعلًا)، وتقوم بما يقوم به الفعل من رفع للفاعل، وتكون بمعنى العلوّ، ومثال ذلك قوله عز وجل:"إنَّ فرعونَ علَا في الأرضِ"، وأمر هذا بيّن، وليست من الحرفية في شيء، إلا في الصورة"[٥]، وأرى ورود مجيئها فعلا كما ذكر المالقي، وقد ذكر ابن هشام في المغني أنها على وجهين اسمية وحرفية [٦].

(١) ينظر: تأويل مشكل القرآن، لأبي محمد عبد الله بن مسلم الدِّينَوري تح: إبراهيم شمس الدين ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت ٢٠٠٧م، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٣م، ٥٧٣.

(٢) ينظر: الجنى الداني، ٤٧٨.

(٣) ينظر: رصف المباني،٤٣٣.

(٤) سورة القصص، الآية (٤).

(٥) ينظر: الجنى الداني، ٤٧٥.

(٦) ينظر: مغني اللبيب، ١٨٩/١.

المبحث الثاني: الأدوات النحوية بين الاسمية والحرفية وضابطها:

إذْ:

لفظ استُعمل حرفاً واسماً[١]، هي اسم للدلالة على الزمن الماضي[٢]، يقول سيبويه: إذ ودلالتها عند سيبويه أنها اسم يدل على ما مضى من الزمن، وتستعمل ظرف بمعنى مع"[٣]، ودليل كونها اسمًا من عدة أوجه[٤]:

أن دلالتها على الزمن لا تعرض فيه الحدث، أن يخبر بها شريطة دخولها على الأفعال؛ كي تتحقق اسميتها ، مثل: (قدوم زيدٍ إذ قدم عمروٌ)، أن تبدل من اسم، مثل: (رأيتك أمسِ إذ جئت)، أن تأتي منونة، والتنوين من علامات الاسمية، مثال ذلك قوله تعالى: "يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا"[٥] والإضافة إليها بلا تأويل نحو قوله تعالى: "رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا"[٦]، ووقوعها مفعولًا به، نحو قوله تعالى: "وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ"[٧].

كما تجيء اسمًا للدلالة على الزمن المستقبلي، في نحو قوله تعالى: "يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا"[٨]، ذهب إلى ذلك ابن مالك[٩]، والمرادي[١٠].

---

(١) ينظر: مغني اللبيب ١/١١١ – ١١٥، ورصف المباني ١٤٨ – ١٤٩.

(٢) ينظر: شرح ابن يعيش،٤/٩٥، والجنى الداني، ١٨٥.

(٣) الكتاب، ٤/٢٢٩.

(٤) ينظر: شرح التسهيل، محمد عبدالله ابن مالك، تح: عبد الرحمن السيد، ومحمد بدوي المختون، بيروت، عالم الكتب، ١٩٨٦م، ٢/٢٠٦، والجنى الداني،١٨٦.

(٥) سورة الزلزلة، الآية (٤).

(٦) سورة آل عمران الآية (٨).

(٧) سورة الأنفال، الآية (٢٦).

(٨) سورة الزلزلة، الآية (٤).

(٩) ينظر: شرح التسهيل،٣/١٨١.

(١٠) ينظر: الجنى الداني، ٢١٢.

وخلاصة ما ذهب إليه النحاة في اسمية (إذ):

- عندما تدل على حدث خاليًا من الزمن.
- الإخبار بها، ويأتي بعدها فعل.
- إبدالها من الاسم.
- أن تكون منونة.
- أن تكون مضافة.
- أن تقع مفعولًا به منصوب.

وتكون (إذ) حرفًا، والضابط لها اقتران (ما) بها، وهو ما ذهب إليه المالقي نقلًا عن سيبويه في باب الجزاء والشرط؛ شريطة أن تقترن ما بها.(١).

ولتوغلها في البناء ذكر المالقي أن تكون حرفًا في كل المواضع، وكونها على حرفين واختصاصها بالفعل وتأثيرها فيه، وحكم باسميتها لأنها في معنى الحين، والذي صحَّ عنده مذهب سيبويه لخواص الحرفية فيها، وعدم وجود دليل قاطع باسميتها(٢).

كما تأتي تعليلية، نحو قوله تعالى: "ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنكم في العذاب مشتركون"(٣).

وذكر ابن جني أنَّه راجع أبا عليّ مرارًا في قوله تعالى: "ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم" مستشكلًا إذ من اليوم والذي توجه عنده: "أن تجعل إذ بدلًا من قوله اليوم، وإلا بقيت بلا ناصب... وهذا أمر استقر بيني وبين أبي عليّ"(٤).

---

(١) رصف المباني ١٤٨.

(٢) ينظر: رصف المباني ١٤٩.

(٣) سورة الصافات، الآية (٣٣).

(٤) الخصائص لأبي الفتح عثمان ابن جني .، تحقيق، محمد علي النجار، مطبعة دار الكتاب الكتاب العربي، د. ت، د.ط ٣٧٣/٢.

وقد نصَّ سيبويه أنها تكون للمفاجأة إذا وقعت بعد بينما وبينا ؛ مثل قول الشاعر:[١]

اسْتَقْدِرِ اللهَ خَيْرًا وَارْضَيَنَّ بِهِ فَبَيْنَمَا العُسْرُ إِذْ دَارَتْ مَيَاسِيرُ

وإليه ذهب ابن جني[٢]، والفعل الذي يجيء بعدها بمثابة عاملها، أما (بينا)، و (بينما) فعاملها محذوف، ويفسره الفعل بعده، وذهب الرضي[٣] إلى أنَّ (إذ) قد تجيء للمفاجأة في غير جواب(بينا) أو (بينما)نحو: كنت واقفًا إذ جاءني عمرو.

إذا:

لفظ مشترك يكون اسمًا ويكون حرفًا [٤] إذا وقعت اسمًا تتضمن – غالبًا– معنى الشرط، وتكون لما يستقبل من الزمان [٥]، ولذلك تُجاب بالفاء كما تُجاب بها أدوات الشرط، وعنها قال سيبويه: أنها فيها مجازاة، وهي ظرف لما يستقبل من الزمان [٦]. والدليل على اسميتها أمور وهي[٧]:

(١) البيت من البسيط، قيل لعثير بن لبيد العذري أو عثمان بن لبيد أو لحريث بن حيلة العذري، ينظر: سر صناعة الإعراب ٢٥٥/١ واللمع ١/، ومغني اللبيب ١١٥/١، ، وشرح شذور الذهب ١٩٩/١،١٦٤موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب ١٠٠/١.

(٢) ينظر: الخصائص ،٣٧٤/٢.

(٣) ينظر: شرح الكافية، ١١٥/٢.

(٤) ينظر: الجنى الداني ٣٦٧، ومغني اللبيب ١١٢/١.

(٥) ينظر: الأزهية في علم الحروف، لعلي بن محمد الهروي تحقيق: عبد المنعم الملوحي ١٩٧١م ، ٢٠٢، وشرح التسهيل، ٢١٠/٢.

(٦) الكتاب، ٢٣٢/٤.

(٧) ينظر: شرح التسهيل، ٢١٠/٢، والارتشاف،١٤٠٨/٣.

- أنها تدل على الزمان دون تعرض للحدث.
- إذا دخلت على الأفعال فإنه يخبر بها، مثل:(راحة المؤمن إذا دخل الجنة).
- إذا وقعت بدلًا من الاسم الصريح، مثل: (أُكرمك غدًا إذا طلعت الشمس). ووقوعها
- إذا جاءت مفعولًا به، مثل قول الرسول –صلى الله عليه وسلم– لعائشة رضي الله عنها: "إني لأعلم إذا كنت عني راضيةً، وإذا كنت عليّ غضبى"[١].

وأما (إذا) الحرفية فقسمٌ واحدٌ وهي الفجائية، وهو مذهب الكوفيين [٢]، وقد ذكر المازني[٣] أن إذا قد تعمل مرة، ولا تعمل أخرى، واختُلف فيها[٤] فقيل: إنها ظرف زمانٍ، وهو مذهب الزجاجي[٥]، وقيل: إنها ظرفُ مكان، وهو مذهب المبرد [٦]، ودليل القائلين بأنها قد تأتي ظرفًا للزمان ؛ وقوعها خبرًا عن الجثةِ، نحو خرجت فإذا زيد.

(١) ينظر الحديث في: صحيح البخاري (الجامع المسند الصحيح) لمحمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق، محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١٤٢٢،١هـ، دار طوق النجاة ، ٣٦/٧، باب غيرة النساء ووجدهن، حديث رقم (٥٢٢٨)، وفي صحيح مسلم١٨٩٠/٤، باب في فضل عائشة رضي الله عنها حديث رقم (٢٤٣٩).

(٢) ينظر: رصف المباني ١٤٩، والجنى الداني ٣٧٥.

(٣) ينظر: معاني الحروف ١١٦، ومجالس العلماء ،لأبي عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، تحقيق عبد السلام هارون، الطبعة الثانية ١٩٨٣م، مطبعة المدني ٦٩.

(٤) ينظر: الجنى الداني ٣٧٤ – ٣٧٥.

(٥) ينظر: مجالس العلماء للزجاجي ٦٩، ومغني اللبيب ١٢٠/١.

(٦) ينظر: مجالس العلماء للزجاجي ٦٩، والجنى الداني ٣٧٥، ومغني اللبيب ١٢٠/١.

أنْ:

لفظ مشترك بين الاسمية والحرفية [١]أما مجيئه اسمًا، فيكون في موضعين:

الأول: بمعنى (أنا) فهي ضمير المتكلم، وهو إحدى لغات (أنا)، وذلك مثل : (أن فعلت)، فأن في المثال بمعنى (أنا).

والآخر [٢]: بمعنى (أنت) وهي ضمير المخاطبين، فمذهب الجمهور أن الاسم هو (أن)، والتاء حرف خطاب[٣]، وقال الأخفش الأوسط في قوله تعالى: "قل أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن فقالوا سمعنا قرآنا عجبا"[٤]:"فألف أنْ مفتوحة لأنه اسم"[٥].

وأن عندما تأتي حرفًا ، فذكر النحاة أنَّ أقسامًا عشرة لها وأما (أن) الحرفية فذكر لها [٦]، وهي: المصدرية ، والمخففة من الثقيلة[٧]، و(أن) المفسرة، المفسرة، وهي التي يحسن في موضعها (أي) نحو قوله تعالى: "فأوحينا إليه أن أصنع الفلك"[٨]، و(أنْ) الزائدة[٩]، ومن الحرفية –أيضًا– أن تكون شرطية تفيد المجازاة ذهب إليه الكوفيون، وأن تكون نافية بمعنى (لا) حكاه ابن مالك، عن

(١) ينظر: الجنى الداني ٢١٥، ومغني اللبيب ١٢٩/١.

(٢) ينظر: الجنى الداني ٢١٦.

٣) ينظر المرجع السابق، والارتشاف:٩٢٧/٢.

(٤) سورة الجن، الآية (١).

(٥) معاني القرآن ٢٩٨.

(٦) ينظر: الجنى الداني ٢١٦، وشرح ابن عقيل ٣٨٤/١ – ٣٨٥.

(٧) ينظر: الجنى الداني ٢١٦، ومغني اللبيب ٤٤/١، ورصف المباني ١٩٣.

(٨) سورة المؤمنون، الآية (٢٧).

(٩) ينظر: الجنى الداني ٢٢٠، ومغني اللبيب ٥٠/١، ورصف المباني ١٩٧.

بعض النَّحْوِيّين [١] وكذلك تكون بمعنى لئلا ، وأن تكون بمعنى (إذ) مع الماضي الماضي [٢]، وأن تكون بمعنى إن المخففة من الثقيلة ، وأن تكون جازمة ذهب إليه بعض الكوفيين[٣].

رُبَّ:

لفظ استُعمل اسمًا وحرفًا، فذهب البصريون إلى أنها حرف خافض[٤]، وضابط حرفيتها عندهم أنه يكافئ الحروف في عدم دلالتها على معنى مفهوم، وتكون مبنية ولو كانت اسمًا لأعربت، ذكره المرادي[٥] ، وأن ما بعدها مجرور دائمًا ولا معنى للإضافة فيها، وأنها تتعلق دائمًا بفعل وهو حكم حرف الجر، وربَّ لو جاءت اسمًا، فيجوز تعدي الفعل بحرف الجر، مثل: (برب رجلٍ عالمٍ مررت)، ويضاف إليها، كما يعود عليها الضمير .[٦]

وخلاصة قول النحويين في ربَّ:

- أنها تأتي حرفًا، وتعمل عمل الخوافض.
- أنها تأتي اسمًا: فيعود عليها الضير، ويضاف إليها.

أما كونها اسمًا فقد قال به الكوفيُّون [٧]، والأخفش –في أحد قوليه–[٨]، أنها اسم يحكم على موضعه بالإعراب، ووافقهم ابن الطراوة[٩]، وقد قالوا

(١) ينظر الجنى الداني:٢٢٦.

(٢) سورة ق، الآية (٢).

(٣) ينظر: الجنى الداني ٢٢٦، ومغني اللبيب ٤٥/١.

(٤) ينظر: الأزهية في علم الحروف ٢٦٩، والجنى الداني ٤٢٨، والإنصاف ٨٣٢/٢، ومغني ومغني اللبيب ١٧٩/١، واللباب في علل البناء والإعراب ٣٦٤/١.

(٥) الارتشاف: ١٦٩٣/٤.

(٦) ينظر: همع الهوامع ٣٤٦/٢.

(٧) ينظر: الإنصاف، ٨٣٢/٢.

(٨) ينظر: الجنى الداني،٤٣٩.

(٩) ينظر: الارتشاف، ١٧٣٧/٤.

باسميتها حملًا لها على نقيضتها في المعنى (كم) الخبرية، وقد نقل عنهم الموزعي[١] أنه قد أخبر عنها كما في قول الشاعر:[٢]

إنْ يَقتُلوكَ فإنَّ قتْلَكَ لم يكُنْ عَارٌ عَلَيْكَ ورُبَّ قَتْلٍ عارُ

فلما رفع عار جعلها خبرًا عن ربَّ.

وقد رد المرادي ذلك فقال: دليل حرفيتها أنها غير معربة، ولو كانت اسمًا لكان الإعراب أولى من البناء "[٣].

أمّا النحاة الذين ذهبوا إلى أن (رب) اسم فذكروا عددًا من الأدلة :

- أن الفعل الذي تتعلق به لا يظهر، فلو كانت حرف لظهر الفعل الذي تتعلق به.
- أن ربَّ تأتي دائمًا في صدر الجملة، بينما حروف الجر لا تأتي إلا في وسط الكلام.
- لا تدخل إلا على النكرات، بينما حروف الجر تدخل على المعارف والنكرات.
- ربَّ تدخل فلى النكرات الموصوفة فقط، بينما حروف الجر تدخل على النكرات الموصوفة وغير الموصوفة.

وقد جعل ابن هشام كلمة (عار) في البيت السابق خبرًا لمبتدأ محذوف والجملة صفة للمجرور، أو خبرًا للمجرور ومنع أن يكون خبرًا عن رب [٤] ،

---

(١) ينظر: مصابيح المغاني في حروف المعاني، ابن نور الدين الموزعي، تح: عائض بن نافع العمري، دار المنار للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٣م، ٢٥٣.

(٢) البيت من الكامل، لثابت قطنة في رثاء يزيد ابن المهلب وفي رواية: (عارا عليك)، ينظر: ينظر: المقتضب ٦٦/٣، والأغاني ٢٧٩/١، والبيان والتبيين ٢٩٣/١،مغني اللبيب ٤١/١، والجنى الداني ٤٣٩، وشرح شواهد المغني ١٢٦/١، والأزهية ٢٦٩، والخزانة ١٧٩/٩ – ٥٦٥.وهمع الهوامع ٣٤٦/٢.

(٣) الجنى الداني،٤٣٩.

(٤) ينظر: الأزهية ٢٦٩، والجنى الداني ٤٣٩، ومغني اللبيب ١٧٩/١.

وحمل البيت على الشذوذ[١]، وتكون معمولة لجوابها نحو: رب رجل أفضل من عمر، وتقع مصدرًا نحو: رب ضربة ضربت، وظرفا نحو: رب يوم سرت، ومفعولًا به نحو: رب رجل ضربت، ،ورد ذلك السيوطي محتجًّا بقول أبي علي الفارسي: "ومن الدليل على أنها حرف لا اسم، أنهم لم يفصلوا بينها وبين المجرور كما فصلوا بينها وبين ما تعمل فيه"[٢].

عَنْ:

لفظ مشترك بين الاسمية والحرفية [٣].

حينما تأتي بمعنى جانب تكون (اسمًا)، ويدخل عليها (من) الجارة ، كما في قول الشاعر:[٤]

فقُلتُ لِلرَّكْبِ لمَّا أنْ عَلا بِهِمُ مِنْ عنْ يَمينِ الحُبَيَّا نَظْرَةٌ قِبَلُ

وتكون مبنية لشبهها بالحرف في النقص [٥]، ويدخل عليها حرف الجر (من)[٦]، وهو كثير كما في البيت السابق، ويدخل عليها حرف الجر (على) وهو وهو نادر[٧] كما في قول الشاعر[٨]:

---

(١) ينظر: اللباب في علل البناء والإعراب ٣٦٥/١.

(٢) همع الهوامع ٣٤٧/٢.

(٣) ينظر: معاني الحروف ٩٤، والمفصل ٣٨٥/١واللسان ٢٩٥/١٣، ورصف المباني ٤٢٩، والجنى الداني ٢٤٢، ومغني اللبيب ١٩٦/١ ، وأوضح المسالك إلى شرح ألفية ابن مالك ٥٦/٣ –٥٨، وأسرار العربية ٢٣٠/١. واللباب في علل البناء والإعراب ٣٨٥/١، وشرح ابن عقيل ٢٨/٣.

(٤) البيت من البسيط، للقطامي، ينظر: رصف المباني ٤٢٩، وأدب الكاتب ٣٩٢، وشرح المفصل ٤١/٨، والمقرب ٢١٤، واللسان مادة (ع ن ن)،٢٩٥/١٣ – ٢٩٦ ،٤٢١، والبحر المحيط ١٧٤/١، والجنى الداني ٢٤٣.

(٥) ينظر: اللباب في علل البناء والإعراب ٣٥٨/١.

(٦) ينظر: معاني الحروف ٩٤، ورصف المباني ٤٢٩، والجنى الداني ٢٤٢، وشرح الوافية نظم الكافية ٣٨٤.

(٧) ينظر: الجنى الداني ٢٤٣، ومغني اللبيب ١٩٩/١.

(٨) البيت من الطويل، لا يعرف قائله، وعجزه: (وكيف سفوح واليمين قطيع)، ينظر: الجنى الداني ٢٤٣، ومغني اللبيب ١٦١/١، وشرح شواهده ٤٤٠.

على عَنْ يميني مرَّتِ الطَّير سُنَّحًا.

وذكر المُرادي[١] عن ابـْن عصْفور أنَّ (عن) تكون اسمًا في نحو قول الشاعر[٢]:

دَعْ عنْك نَهْبًا صِيحَ في حُجُرَاتِهُ ولكِنْ حَدِيثٌ مَا حَدِيثُ الرَّوَاحِلِ

ونقله أبو حيان عن الأخفش[٣]، وتكون حرفًا فيما عدا ذلك، وذكر ابن منظور[٤] أنها قد توضع موضع (بعد) نحو قول الحارث ابن عباد[٥]:

قَرِّبَا مَرْبَطَ النَّعامَةَ مِنِي لَقَحَتْ حَرْبُ وَائِلٍ عَنْ حِيَالِ

قال المرادي:أن الفرَّاء ومن وافقه من الكوفيين ذهبوا أن (من) إذا دخلت على (عن) تظل (عن) باقية على حرفيتها، كما زعموا أن "وذهب الفراء ومن وافقه من الكوفيين إلى أن (مِن) تدخل على كل حروف الجر عدا: مذ، واللام والباء، وفي"[٦].

(١) ينظر: الجنى الداني ٢٤٤، وينظر: مغني اللبيب ٢٠٠/١.

(٢) البيت من الطويل، لامرئ القيس، ينظر: ديوانه ٩٤، والمقرب ٢١٤، ومغني اللبيب ١٦١/١، وشرح شواهده ٤٤٠، والجنى الداني ٢٤٤.

(٣) ينظر: التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، لأبي حيان الأندلسي، تح: حسن هنداوي، الناشر: دار القلم بدمشق، دار كنوز إشبيليا بالرياض، ط١، ١٤١٨هـ : ١٠٠/١١.

(٤) ينظر: اللسان ٢٩٥/١٣.

(٥) البيت من الخفيف، ينظر: اللسان،٢٩٥/١٣.

(٦) الجنى الداني، ٢٤٢-٢٤٣.

قَدْ:

لفظ يشترك بين الاسمية والحرفية،

(فقد) حينما تقع اسمًا يكون لها معنيان [١]: ا

الاسم الأول يكون معناه (حسب)[٢]، نحو قولنا: قد زيد درهم، أي حسبه، والآخر[٣]: أن تأتي اسم فعل بمعنى كفى،ولابد أن يتصل بها نون الوقاية و ياء المتكلم مثلما يكون ذلك مع كل أسماء الأفعال، والياء المتصلة تكون عند الكوفيين في محل نصب الياء نحو قول الشاعر:[٤]

قَدْنِيَ مِنْ نَصْرِ الخبِيْبَيْنِ قَدِي

وأما (قد) الحرفية: فحرف مختص بالفعل قاله الخليل[٥]، وابن مالك[٦]، وعند وعند البصريين إلا الأخفش يجب دخولها على الماضي إذا كان متصرفًا[٧]، وعلى المضارع[٨] إذا تجرد من الناصب والجازم وحرف التنفيس.

(١) ينظر: الجنى الداني ٢٥٣.

(٢) ينظر: الأزهية ٢٢٠، والجنى الداني ٢٥٣، وموصل الطلاب إلى قواعد الإعراب، الشيخ خالد بن عبد الله الأزهري، تحقيق: عبد الكريم مجاهد، دار الرسالة، بيروت، ١٤١٥هـ – ١٩٩٦م، الطبعة الأولى، ١٣٦/١.

(٣) ينظر: الجنى الداني ٢٥٣، ومغني اللبيب ٢٢٦/١.

(٤) البيت من الرجز، لحميد الأرقط، ينظر: الكتاب ٣٩٢/٢، الكامل ٢٥ و١٠٥٣، وشرح المفصل ١٢٤/٣والمغني ١٨٥، وشرح شواهده ٤٨٧/١، وشرح ابن عقيل ٦٤/١.

٥) ينظر: الكتاب، ٢٢٣/٤.

٦)ينظر: شرح التسهيل، ١٠٨/٤.

(٧) ينظر: الجنى الداني ٢٥٤.

(٨) ينظر: مغني اللبيب ٢٢٧/١.

كَيْ:

لفظ مشترك بين الاسمية والحرفية، وله ثلاثة أقسام[١]: أن تكون حرف جر، والثاني أن تكون حرف نصب، والثالث أنْ تكون اسمًا.

فالأول والثاني في معنى واحد وهو الحرفية، ذكره المالقي، ولم يذكر كونها اسمًا، إذ قال[٢]: "اعلم أنَّ لـ(كي) في كلام العرب موضعين".

الموضع الأول: أن تكون حرفًا جارًّا نحو قول الشاعر:[٣]

إذَا أنْتَ لَمْ تَنْفَع فضُرَّ فَإنَّمَا يُرجَّى الفَتَى كَيْ مَا يَضُرُ ويَنْفَعُ

والموضع الثاني: أنْ تكون حرف نصب، وضابطها في ذلك إذا دخلت عليها اللام الجارة كقولنا: جئتك لكي أكرمك.

ونقل المرادي ثلاثة مذاهب للنحويين فيها، وهي [٤]:

- مذهب الأخفش: أنها حرف جر دائما.
- مذهب الكوفيين: أنها حرف ينصب الفعل دائا..
- المذهب الثالث: أنها تأتي ناصبة أحيانً، وجارة أحيانًا أخرى، وهذا الرأي يوافقه المرادي

وكي حينما تكون (اسما)، فيكون معناها (كيف)، فلا يُنصب الفعل بعدها بل يأتي مرفوعا، مثلما يأتي بعد (كيف)؛ لأنها محذوفة منها[٥]، نحو قول

(١) ينظر: الجنى الداني، ٢٦١.

(٢) رصف المباني، ٢٩٠ – ٢٩١.

(٣) البيت من الطويل، لقيس بن الخطيم، ديوانه ١٧٠، ، وقيل:لعبد الأعلى بن عبد الله، ينظر: الخزانة ١٠٥/٧، وقيل: للنابغة الذبياني أو الجعدي، وقيل: لعبد الله بن معاوية، الجنى الداني ٢٦٢.

(٤) ينظر: الجنى الداني، ٢٦٤.

(٥) ينظر: السابق، ٢٦٥.

الشاعر:[١]

كَـيْ تَجْنَحُـونَ إلـى سَلْمٍ ومَـا ثئـرَتْ قـتلاكم ولظَـى الهيْجَـاءِ تضْـطَرِمُ

ما:

لفظ يتردد بين الاسمية والحرفية، ذكره المازني[٢]، والرماني[٣]، والمالقي[٤]، والمرادي[٥]، وابن هشام[٦].

فإذا كانت اسمًا فلها مواضع عدة، أوصلها النحاة[٧]، إلى سبعة مواضع.

أن تكون موصولة[٨]، وتكون شرطية[٩] ، وتكون استفهامية [١٠]،وتكون نكرة موصوفة[١١]، وتكون نكرة غير موصوفة[١٢] ، وتكون صفة[١٣]،وتكون معرفة تامة نحو: إني مما أن أفعل.

---

(١) البيت من البسيط، وقائله مجهول، ينظر: المغني ١٩٨، وشرح شواهد العيني ٥٠٧، والجنى الداني ٢٦٥، وحاشية الصبان ٢٧٩/٣

(٢) ينظر: معاني الحروف، ٨٦.

(٣) ينظر: السابق.

(٤) ينظر: رصف المباني، ٣٧٧.

(٥) ينظر: الجنى الداني، ٣٣٦.

(٦) ينظر: مغني اللبيب ٣٩٠/١.

(٧) ينظر: معاني الحروف ٨٦ – ٨٧، ومغني اللبيب ٣٩٠/١، الجنى الداني:٣٣٦- ٣٤١. ٣٤١.

(٨) ينظر: شرح الكافية الشافية، ١١٦/١.

(٩) ينظر: مغني اللبيب، ٢٣٢/١

(١٠) ينظر: الكتاب،٢٢٨/٤.

(١١) ينظر: السابق،٨٢.

(١٢) ينظر: الكتاب، ٧٢/١.

(١٣) ينظر: الجنى الداني، ٣٣٧.

وفي (ما) الموصولة نقلت المصادر خلافًا بين النحاة، إذ ذهب البصريون إلى أنها حرف، وحجتهم أنه لا يعود ضمير عليها من صلتها ، وبهذا يُفرق بين الحرف من الموصولات والاسم، والكوفيون والأخفش يجعلونها إذا كانت مصدرية اسمًا[١].

والذي يضبط كونها اسمًا أو حرفًا عند المالقي[٢] هو عود الضمير أو عدم عدم عوده، وقرينة الكلام.

وأما (ما) الحرفية [٣]، فذكر الرماني أن لها مواضع خمس:

أن تكون نافية للحال والاستقبال، وتكون مع الفعل في تأويل المصدر ، وأن تكون زائدة كأن تكون كافة، وقد ذكر تقي الدين أبو الخير [٤] أن ما إذا كانت كافة فمذهب الجمهور أنها حرف، ومذهب ابن درستويه وقوم من الكوفيين أنها نكرة مبهمة بمنزلة الشأن، وهو ما ضعفه أبو الخير.

متى:

لفظ مشترك بين الاسم والحرف، ذكر المرادي[٥] المشهور في (متى) أنها أنها اسم قد تأتي شرطًا، وقد تأتي استفهامًا، ووردت في بعض لغات العرب بمعنى الحرف، وذلك مثلما جاء في لغة هذيل ، نحو قول الشاعر[٦]:

---

(١) ينظر: رصف المباني، ٣٨١.

(٢) ينظر: السابق، ٣٧٧.

(٣) ينظر: معاني الحروف ٨٨ – ٩٠، وينظر: حروف المعاني ٥٥، ورصف المباني ٣٧٧، ٣٧٧، والجنى الداني ٣٢٢، ومغني اللبيب ٣٩٩/١ – ٤٠٣.

(٤) ينظر: المغني في النحو، تأليف: الشيخ تقي الدين أبي الخير منصور بن الفلاح اليمني النَّحْوِيّ ت٦٨٠هـ، تحقيق: د. عبد الرزاق عبد الرحمن أسعد السعدي، مطبعة دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٩، ط١، ٢١١/٣.

(٥) ينظر: الجنى الداني، ٥٠٥.

(٦) البيت من الطويل، لأبي ذؤيب الهذلي، ينظر: ديوان الهذليين ٥٢/١، وأدب الكاتب =

شَرِبْنَ بِمَاءِ البَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ مَتَى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نَئِيجُ

والمقصود (من لجج،)، فهي هنا ليست شرطًا أو استفهامًا، بينما هي حرف، ومن كلامهم: أخرجها متى كمه، أي: من كمه، وإليه ذهب ابن هشام[١]،وذكر ابن سِيدَه أن متى في البيت بمعنى (في) يقال: وضعته متى كُمى أي: في كُمى[٢]، أما الزجاجي فكان يرى أن لها وجهين، الأول يستفهم به عن الزمان ، نحو قولنا : (متى تخرج؟)، فمتى هنا استفهامية، والسائل يريد تعيين الزمن، والوجه الثاني أن تقع شرطية نحو: (متى تزورني أزورك)، فاشتملت الجملة على أركان الشرط الثلاثة، أداة الشرط وهي (متى)، وفعل الشرط وجواب الشرط [٣].

وذكر ابن هشام لها خمسة أوجه: اسم استفهام نحو قوله تعالى: "متى نصر الله"[٤].

=

٤٠٨و وأمالي ابن الشجري ٢٧٠/٢،المغني ١١١، وشرح شواهد المغني ٣٠٩/٢، والخصائص ٨٥/٢، وأوضح المسالك ٦/٣، وهمع الهوامع ٣٤/٢، والأزهية ٢٠٩ ، وشرح ابن عقيل ٦/٢،.

(١) ينظر: مغني اللبيب، ٤٤٠/١.

(٢) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيدة المرسى، تح: عبدالحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م: ٥٢٨/٩.

(٣) ينظر: حروف المعاني، ٥٩.

(٤) سورة البقرة، الآية (٢١٤).

واسم شرط نحو قول الشاعر:[١]

متى أضعِ العمامةَ تعرفوني

واسم مرادف للوسط، وحرف بمعنى (مِنْ) أو (في) نحو قولهم: أخرجها متى كمه، أي: من كمه، وهي لغة هذيل[٢].

مذ ومنذ:

لفظ مشترك بين الاسم والحرف [٣] ، وهو مذهب الجمهور[٤]، وذهب المبرد[٥]، وابن السراج[٦]، إلى أنهما يكونان اسمين إذا وليهما اسم مرفوع كما في في نحو: مذ يومُ الخميس، ومنذ يومان[٧]، قال ابن جني بصلاحية مجيئهما اسمًا أو حرفًا، ومذ الغالب فيها أن تكون اسما رافعًا، ومنذ تكون دائما حرف جر ""[٨] إن ابن جنيّ يرى أنهما تقعان اسما وحرفًا ، ولكن الغالب في (مذ) أن تكون اسما، بينما (منذ) الغالب فيها أن تأتي حرفًا.

---

(١) البيت من الوافر، لسحيم بن وثيل الرياحي، وأوله: (أنا ابن جلا وطلاع الثنايا)، ينظر: الحماسة البصرية ١٠٢/١، والمقرب،٢٨٣/١.

(٢) ينظر: مغني اللبيب ٤٤٠/١، وهمع الهوامع ٣٧٦/٢.

(٣) ينظر: معاني الحروف للرماني، ١٠٤، والجنى الداني، ٥٠٠، ومغني اللبيب، ٤٤١/١، ورصف المباني، ٣٨٥.

(٤) ينظر: الجنى الداني، ٣٠٤.

(٥) ينظر: المقتضب، ٣٠/٣.

(٦) ينظر: الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن سهل بن السراج، تحقيق: د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة دار الرسالة، بيروت، ١٩٨٨هـ، ط٣، ١٣٧/٢.

(٧) ينظر: مغني اللبيب، ٤٤١/١.

(٨) اللمع في العربية، أبو الفتح عثمان ابن جني، تحقيق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية ، الكويت، ٧٥/١ – ٧٦.

قال الفراء[١]:"ضُمَّت منذُ؛ لدلالتها على معنى (من- إلى)، فإذا قال قائل: (ما رأيته منذ يومين)، فالمعنى لم أره منذ بداية اليومين إلى الآن.

والذي اختاره الرماني [٢] أن ترفع بعدها الماضي، وأن تجر الحاضر كقولنا: ما رأيته مذ يومان، والتقدير: بيني وبين لقائه يومان، وما رأيته مذ عامنا، فتكون على الأول اسمًا، وعلى الثاني حرف جر بمعنى في.

وذهب الزجاجي إلى القول بدلالة (منذ) على الزمان، وأنها حرف جر يخفض ما بعده، بينما (مذ) فهي اسم يدل على الزمن [٣]. والذي ذهب إليه الرماني أنهما إذا جرًا ما بعدهما فهما حرفان، وإن ارتفع ما بعدهما فهما اسمان[٤] اسمان[٤] ، تابعه في ذلك ابن عصفور[٥] وكثير من النَّحْوِيّين .

قال المالقي: "فإن دخلت على ما أنت فيه من الزمان فبابها الخفض لا تخرج عنه وتُقَدَّر بـ(في) الظرفية، فيكون معناها الوعاء، فتقول: ما رأيته مذ يومنا... وإن دخلت على زمان ماض فانخفض لها فيه قليل، والباب الكثير الرفع فهي حينئذٍ اسم"[٦].

وذهب ابن ملكون إلى القول بأن الحروف لا تحذف ولا تصرف، وبناء على ذلك تكون (مذ) غير مقتطعة من (منذ)[٧] فعلى هذا تكون (منذ) عنده حرف. وذهب بعض النَّحْوِيّين إلى أن (مذ) حرف قائم بنفسه، غير مقتطع من

(١) حروف المعاني، ١٠٤.
(٢) ينظر: معاني الحروف، ١٠٣.
(٣) ينظر: حروف المعاني، ١٤.
(٤) ينظر: معاني الحروف، ١٠٣ – ١٠٤.
(٥) ينظر: المقرب، ٢١٤.
(٦) رصف المباني، ٣٨٥ – ٣٨٦.
(٧) ينظر: الجنى الداني، ٣٠٥.

منذ، واستدل لذلك بأنه مبني متوغل في البناء، ولا يطلب له وزن، وذهب بعضهم إلى أنه مقتطع من منذ، ودليلهم أنه إذا صغر قيل منيذ[١].

والذي صحَّ عند المالقي أنه إذا كان اسمًا فهو مقتطع من منذ بدليل التصغير، وإن كان حرفًا فهو لفظ قائم بنفسه [٢].

١) ينظر: الارتشاف:٤/٧٥٠.

(٢) ينظر: رصف المباني، ٣٨٧.

المبحث الثالث: الأدوات النحوية بين الفعلية والحرفية وضابطها:

حَاشَا:

لفظ مشترك بين الفعلية والحرفية [١] ، وذهب بعضهم إلى أنه اسم فعل بمعنى أتبرأ، وذكر أبو البركات أن المبرد ذهب مذهبًا وسطًا حيث جوز كونه فعلًا وحرفًا.[٢]

فيكون فعلًا متعديًا متصرفًا نحو: حاشا أحاشي[٣]، ينصب ما بعده نحو: ذهب القوم حاشا زيدًا:، وذهب بعضهم إلى القول بأن (حاشا) فعل، ولكنه يستعمل مثل الأدوات [٤] ، وهذا مذهب الكوفيين[٥] والمبرد[٦]، والدليل على فعليته أنهم يتصرفون فيه بالحذف، ولإدخالهم إياها على الحرف[٧]، والدليل على أنه يتصرف[٨] ما جاء في قول النابغة[٩]:

ولاَ أرَى فَاعِلًا فِي النَّاسِ يَشْبَهُهُ وَمَا أُحَاشِي مِنَ الأَقْوَامِ مِنْ أحَدِ

(١) ينظر: المفصل ،١/٣٧٩.

٢) ينظر: الإنصاف: ١/٢٢٦.

(٣) ينظر: الجنى الداني،٥٥٨-٥٦١.

(٤) ينظر: الإنصاف، ١/٢٨٠.

٥) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، علي بن محمد، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، د.ت: ٤١٠-٤١١.

(٦) ينظر: المقتضب،٤/٣٩١.

(٧) ينظر: مغني اللبيب،١/١٤٠.

(٨) ينظر: مغني اللبيب، ١/١٦٤، والإنصاف، ١/٢٨٠.

(٩) البيت من البسيط، ينظر: ديوانه، ٢٠، والإنصاف ١/٢٨٠، والجنى، ٥٥٩

وقال المالقي:[١] "اعلم أنَّ حاشا تكون فعلًا ومضارعها أحاشي... بمعنى أستثني... وأقول حاش لله، والغالب عليها الحرفية، ولذلك جعلها سيبويه تخفض أبدًا".

ويكون حرف جر فيجر الاسم الذي بعده نحو: قام القوم حاشا زيد عند سيبويه، وأكثر البصريين ويكون بمنزلة (إلا) ويجر المستثنى[٢].

أما في قوله تعالى: "حاش لله ما علمنا عليه من سوء"[٣]، فهو فعل حذف آخره لكثرة الاستعمال[٤].

لأن التصرف من خصائص الأفعال، واستدل بعضهم على فعليته بتعلق لام الجر كما في قوله تعالى: " وقلن حاشا لله ما هذا بشرًا" كذلك من الدلائل على فعليته دخول الحذف عليه، وتلك سمة وميزة للأفعال دون الحروف، فالحروف لا يدخلها حذف [٥].

وأما حاشا الحرفية فتكون عاملة [٦] فتجر ما خلفها ، وتكون بمعنى الاستثناء نحو قولنا: (ذهب القوم حاشا زيدٍ)، ففي هذا المثال جاءت جارة لما بعدها، كما دلَّت على الاستثناء، فهي في المثال جارة (حرف جر عامل)، وهو

(١) رصف المباني، ٢٥٥.

(٢) ينظر: الكتاب،٣٠٩/٢.

(٣) سورة يوسف الآية (٥١).

(٤) ينظر: رصف المباني، ٢٥٥.

(٥) ينظر: الإنصاف، ٢٨٠/١.

(٦) ينظر: معاني الحروف، ١١٨، ومغني اللبيب، ١٦٥/١.

مذهب سيبويه[1] وأكثر البصريين[2]وتكون بمنزلة (إلا) ودليلهم على حرفيتها عدم جواز دخول ما عليها، فلا يقال: ما حاشا زيدًا، كما يقال ما خلا زيدًا[3].

خلا وعدا:

من أدوات الاستثناء [4]، وهما لفظان مشتركان بين الحرفية والفعلية [5] ، فيكون (خلا) فعلًا متعديًا ويكون حرفًا من حروف الجر، فإن كانت فعلًا فإنها تنصب الاسم الذي يأتي بعدها، وتتضمن ضمير الفاعل[6]، وإذا وقعت بعد (ما المصدرية)، فإنها تكون فعلًا. نحو: :قام القوم ما خلا زيدًا:، ونحو قول الشاعر:[7]

أَلَا كُلُّ شَيءٍ مَا خَلَا اللهَ بَاطِلُ وكُلُّ نَعِيمٍ لا مَحَالَةَ زَائِلُ

فخلا –هاهنا– فعل، لأن ما المصدرية لا توصل بحرف الجر، قال المرادي: "كلا الوجهين أعني النصب والجر ثابت"[8].

(١) ينظر: الكتاب ٢: ٣٤٩

(٢) ينظر: علل النحو، ٥٤١ – ٥٤٢، ومعاني الحروف،١١٨، والإنصاف، ٢٨٠/١، ومغني اللبيب، ١٦٥/١.

(٣) ينظر: الإنصاف، ٢٨٠/١.

(٤) ينظر: الجنى الداني، ٤٣٦، ومعاني الحروف ١٠٦، واللمع في العربية ٦٩/١، ومغني اللبيب، ١٧٨/١.

(٥) ينظر: علل النحو، ٣٩٩ ، ، وشرح شذور الذهب، ٣٣٧/١، وشرح قطر الندى، ٢٤٧–٢٤٨، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ٢٢٥/٢

(٦) ينظر: أسرار العربية، ١٩٣ – ١٩٤.

(٧) البيت من الطويل، للبيد بن ربيعة، ينظر: اللمع ٧٠/١، والمفصل، ٩٦/١، وأسرار العربية، ١٩٣/١، ، وشرح قطر الندى، ٢٤٨، ومغني اللبيب، ١٧٩/١ – ٢٥٩، وشرح شذور الذهب، ٣٣٩/١.

(٨) الجنى الداني ٤٣٦، وينظر: معاني الحروف، ١٠٦، والمقرب، ٢١٥.

وتكون فعل استثناء، إذا نصبت ما بعدها نحو: جاء القوم عدا زيدًا ، وهو مذهب سيبويه[١] ، حيث لم يذكر لها سوى الفعلية، سواء اتصلت بها ما أم لم تتصل، فإذا اتصلت بها ما كانت معها بمنزلة المصدر؛ لذا انتفت عنها الحرفية[٢]، وذكر السيوطي[٣] نقلًا عن شرح التسهيل_ فمذهب سيبويه ومعظم البصريين بالقول أن (عدا) فاعلها لا يبرز إذا نصبت ضميرًا في الفعل، ولا يلتبس على البعض المفهوم من الكلام، وبالتالي لا يمكن تأنيثه، أو تثنيته، أو جمعه، والسبب يرجع في كونه يعود على مفرد مذكر ، والتقدير: عدا هو أي: بعضهم زيدًا، وقد ذهب المبرد[٤] أنه يعود على على (من)؛ بحسب الفهم مما تقدم من الكلام فلو قلنا: (عدا زيدًا)ن فالتقدير: عدا هو أي عدا من قام زيدًا، وقال ابن مالك الأجود: أن الضمير قد يعود على المصدر مثل : (عدا قيامهم)، وفي حالة لم يتقدمه فعل، فإن الأمر غير مطرد [٥].

أما (عدا) فتكون حرف استثناء[٦] تجر ما بعدها وهو قليل، لذا لم يحفظه سيبويه، ويحكى أن بعض الأعراب كانوا يجرون بعدا إذا لم تتصدرها ما ويجونها مجرى (خلا) فمرة تكون فعلًا، وما بعدها يقع مفعولًا به، ومرة تكون حرفًا، وما بعدها يكون اسمًا مجرورًا"[٧]، وأجاز أبو علي الفارسي والكسائي أن تأتي (ماعدا) جارة في حالة اتصال (ما) بها، فما في هذه الحالة تكون (زائدة) ، فتقول: قام القوم ما عدا زيدٍ، وحكاه الجرمي والربعي والأخفش عن بعض

(١) ينظر: الكتاب، ٣٤٨/٢.
(٢) ينظر: المقتضب، ٤٦٢/٤، وأسرار العربية، ١٩٤/١.
(٣) ينظر الهمع، ٢٤٥/١.
(٤) ينظر: المقتضب، ٤٢٦/٤.
(٥) ينظر: شرح التسهيل، ٣١١/٢.
(٦) ينظر: شرح قطر الندى، ٢٤٨/١.
(٧) أسرار العربية، ١٩٤/١.

العرب[١]، وحمله ابن هشام على الشذوذ، لأن ما لا تزاد قبل الجار والمجرور بل بينهما، كقوله تعالى: "قال عمَّا قليلٍ ليصبحنَّ نادمين"[٢] "فبما نقضهم"[٣] "[٤].

لات:

لفظ مشترك بين كونه فعلًا وحرفًا[٥]، والذي ذهب إليه النَّحْوِيّون أنها كلمة واحدة تكون فعلًا ماضيًا، على أن ابن أبي الربيع كان يرى أن (لات) أصلها ليست، فقلبت ياؤها ألفًا، وأبدلت سينها تاءً كراهية أن تلتبس بحرف التمني. [٦].

أما إذا كانت حرفًا فإنها تتكون من (لا) النافية للجنس والتاء لتأنيث اللفظ، كما في ثمَّتْ ورُبَّت، وإنما وجب تحريكه لالتقاء الساكنين، قاله الجمهور[٧].

وذكر أبو عبيدة[٨] أنها قد تكون كلمة أوبعض كلمة، فلا نافية، والتاء زائدة في أول الحين، وهو ما ذهب إليه ابن الطراوة [٩]أيضًا.

وزعم الفراء أن (لات) قد تستعمل كحرف يُجرُّ به أسماء الزمان بشكلٍ خاصّ على قراءة من قرأ بالكسر في قوله تعالى: "ولاتَ حينِ مناص"[١٠][١١]

وذكر الزجاج [١٢] أنها تكون اسمًا وفعلًا، ولم يذكره غيره من النَّحْوِيّين.

---

(١) ينظر التذييل والتكميل، ٣١٧/٨.

(٢) سورة المؤمنون، الآية (٤٠).

(٣) سورة النساء، الآية (١٥٥).

(٤) ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ٢٣٧/٢.

(٥) ينظر: مغني اللبيب، ٢٣٤/١– ٢٣٥، والإتقان في علوم القرآن، ٥٠٢/١.

(٦) الجنى، ٤٨٥، وينظر: همع الهوامع، ٤٠٠/١، والبرهان في علوم القرآن، للزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، بيروت، ١٣٩١، ٣٦٢/٤.

(٧) ينظر: مغني اللبيب، ٢٣٤/١ – ٢٣٥، والإتقان في علوم القرآن، ٥٠٢/١.

(٨) ينظر: مجاز القرآن، ١٧٦/٢، وهمع الهوامع، ٤٠٠/١.

(٩) ينظر: الارتشاف، ١٢١٠/٣.

(١٠) سورة ص، الآية (٣).

(١١) ينظر: مغني اللبيب، ٣٣٤/١ .

(١٢) ينظر: معاني القرآن ٢٤٠/٤.

ليس:

لفظ مشترك بين الفعلية والحرفية، ذهب الجمهور إلى أنها فعل متصرف، ودليل فعليتها أنَّ الضمائر المرفوعة البارزة تتصل بها، كما أنها تتصل بتاء التأنيث [١].

وذهب الكوفيون وابن السراج[٢]، وأبو علي الفارسي –في أحد قوليه–[٣] إلى أنها حرف،

وذهب المالقي[٤] مذهبًا وسطًا؛ بسبب الخلاف الواقع بين سيبويه الذي كان يزعم أنها فعل، وأبي عليّ الفارسي الذي كان يزعم أنها حرف، ولذلك ذهب المالقي أنها ليست محضة في الفعلية ولا الحرفية [٥] أنها فعل، وزعم أبو علي أنها حرف[٦]، وهو ما ذهب إليه ابن مالك[٧] ، واحتج بقول ابن عمر ﷺ[٨] (ليس (ليس ينادى لها) حيث قال: (ليس حرف لا اسم لها ولا خبر) واحتج بقولهم (ليس خلق الله مثله) على حرفية ليس وفعليتها.

---

(١) ينظر: الكتاب، ٤٥/١، واللمع في العربية، ٦٦/١،وشرح المفصل، ٩٠/٧، وشرح الكافية الكافية للرضي، ٢٩٦/٢، والمغني في النحو، ١٠/٣، والجنى الداني، ٢٧٢، ومغني اللبيب، ٣٨٧/١، وأوضح المسالك ،٢٥٢/٢.

(٢) ينظر: الجنى الداني، ٤٩٢، ومغني اللبيب، ٣٨٧/١.

(٣) ينظر: السابق.

(٤) ينظر: رصف المباني ،٣٦٨.

(٥) ينظر: الكتاب، ٢٣٥/١، شرح أبيات سيبويه، لأبي محمد يوسف المرزبان السيرافي، تحقيق: د. محمد الريح هاشم، مطبعة دار الجيل، بيروت ١٩٩٦م، ط١، ١٧١/١.

(٦) ينظر: الجنى الداني، ٤٥٩.

(٧) ينظر: شرح شواهد التوضيح لمشكلات الجامع الصحيح، لجمال الدين ابن مالك الأندلسي، تحقيق: د. طه محسن، مطبعة آفاق عربية، د. ط ١٩٩ – ٢٠٠.

(٨) صحيح البخاري ٢١٩/١.

وتأتي (ليس) حرفًا في حالة دلالتها على معنى في غيرها، وليس فيها ، كـ(من) و(إلى) و(ما) النافية نحو قول الشاعر:[١]

تَهْدِي كَتَائِبَ خُضْرًا لَيْسَ يَعْصِمُهَا إلاَّ ابْتِدَارٌ إلى مَوْتٍ بِأَسْيَافِ

وذكر ابن هشام [٢] أنها تكون حرفًا عاطفًا ونسبه إلى الكوفيين أو البغداديين على خلاف في النقل.

وذكر الهروي[٣] أنها تكون فعلًا بمنزلة كان، وتكون حرفًا، واحتج لحرفيتها لحرفيتها بقولهم: ليس خلق الله مثله، ومعناها: ما خلق الله مثله؛ لأن ليس لا بد لها من اسم، وخلق فعل ولا يكون اسم ليس، وهو ما ذهب إليه المالقي[٤] ، حيث حيث ذكر أنه لا مانع من إضمار ضمير الشأن في مثل هذا المثال.

(١) البيت من الطويل، للنابغة، ينظر: ديوانه، ١٢١، ورصف المباني، ٣٦٩، والجنى الداني، ٤٩٤.

(٢) ينظر: مغني اللبيب، ١/٣٩٠.

(٣) ينظر: الأزهية في علم الحروف، ٢٠٤.

(٤) ينظر: رصف المباني، ٣٧٠.

الخـاتمـة:

تناولت في هذا البحث ضابط تردد الأدوات في النحو، ووضحت أقوال النَّحْوِيّين فيها، وقد توصلت إلى النتائج الآتية:

١. أن الضابط لهذه الأدوات يحدد تصنيفها إما كونها اسمًا، أو فعلًا، أو حرفًا.
٢. بعض هذه الأدوات اختُلف فيها مثل (رُبَّ) حيث عدَّها البصريون حرفًا خافضًا، وذهب الكوفيون وابن الطراوة إلى أنها اسم.
٣. دراسة الأدوات النحوية وترددها بين الاسمية والفعلية والحرفية دلالة واضحة على ثراء اللغة العربية ومرونتها.
٤. بيَّن البحث أن مصطلح الأداة أوسع، حيث يشمل ما يكون اسمًا أو فعلًا أو حرفًا.

المراجع:

- **أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة**، لفاضل مصطفى الساقي، مكتبة خانجي، القاهرة، (د.ط) ١٩٧٧م.
- **الاتقان في علوم القرآن**، للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت:٩١١هـ) تح: د. أحمد بن علي، دار الحديث للطباعة والنشر، القاهرة، ١٤٢٧هـ.
- **أدب الكاتب**، تأليف: أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، السكوفي، المروزي، الدِّينَوري، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد. الناشر: مكتبة السعادة – مصر، ١٩٦٣، الطبعة الرابعة.
- **ارتشاف الضرب من لسان العرب**، لأبي حيان الأندلسي، المتوفى ٧٤٥ هجرية، تحقيق: د. رجب عثمان محمد، مراجعة: الدكتور رمضان عبدالتواب، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ – ١٩٩٨م.
- **الأزهية في علم الحروف**، لعلي بن محمد الهروي (ت٤١٥هـ) تحقيق عبد المعين الملوحي ١٩٧١م، الناشر: مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م.
- **أسرار العربية**، تأليف: الإمام أبي البركات الأنباري، تحقيق: د. فخر صالح قدارة. دار النشر: دار الجيل، بيروت – ١٤١٥ – ١٩٩٥م، الطبعة الأولى.
- **الأصول في النحو**، أبو بكر محمد بن سهل بن السراج (ت٣١٦هـ) تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي، مؤسسة دار الرسالة، بيروت، ١٩٨٨هـ، ط٣،
- **الأغاني**، تأليف: أبو الفرج الأصبهاني، تحقيق: علي مهنا، وسمير جابر. دار النشر: دار الفكر للطباعة والنشر، لبنان.

- **أمالي ابن الشجري**، لضياء الدين أبي السعادات هبة الله بن علي بن حمزة العلوي المعروف بابن الشجري، مطبعة دار المعارف العثمانية، ١٣٩٤هـ، ط١.
- **الإنصاف في مسائل الخلاف**، لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري (ت٥٧٧هـ)، دار القلم للطباعة.
- **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري، ت٧٦١هـ، دار الجيل، بيروت، ١٩٧٩م، ط٥.
- **البرهان في علوم القرآن**، تأليف: محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي أبي عبد الله، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار النشر: دار المعرفة، بيروت، ١٣٩١هـ.
- **البرهان**، عبد الملك بن عبد الله الجويني، دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
- **بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب**، محمود عبد الرحمن الأصفهاني، دار المدني، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.
- **البيان والتبيين تأليف**: الجاحظ، دار النشر: دار صعب – بيروت، تحقيق: فوزي عطوي.
- **التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل**، لأبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥) تح: حسن هنداوي، الناشر: دار القلم بدمشق، دار كنوز إشبيليا بالرياض، ط١، ١٤١٨هـ .
- **التركيبات الوظيفية قضايا ومقاربات**، أحمد المتوكل، دار الأمان، الرباط، ط١، ٢٠٠٥م.
- **تاج العروس**، محمد بن محمد الزبيدي، دار الهداية، دار الفكر، ١٩٨٤م.

- **تأويل مشكل القرآن**، لأبي محمد عبد الله بن مسلم الدِّينَوري (ت ٢٧٦هـ) تح: إبراهيم شمس الدين ط٢، دار الكتب العلمية – بيروت ٢٠٠٧م، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٣م.
- **تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب**: لأبي الحجاج يوسف بن سليمان المعروف بالأعلم الشنتمري ت٤٧٦هـ، ت، تحقيق: د. عبد المحسن سلطان، مطبعة الشؤون الثقافية العامة ١٩٩٢م، ط١.
- **تفسير البحر المحيط**، تأليف: محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، وآخرين، دار النشر، دار الكتب العلمية – لبنان/ بيروت، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م، الطبعة الأولى.
- **الجمل في النحو**، تأليف: الخليل بن أحمد الفراهيدي، ١٤١٦ – ١٩٩٥م، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، الطبعة: الخامسة.
- **جمهرة اللغة**، أبو بكر محمد بن الحسن ابن دريد، دار العلم، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.
- **الجنى الداني**، للحسن بن قاسم المرادي (ت٧٤٩هـ) تحقيق فخر الدين قباوة، ومحمد نديم، المكتبة العربية بحلب، ١٩٧٣م، ط١.
- **حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك**: لعلي ابن محمد الأشموني، تحقيق محمود ابن الجميل، مكتبة الصفا ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م، ط١.
- **حاشية ياسين بن زيد الحمصي (ت ١٠٦١هـ) على التصريح بمضمون التوضيح**، خالد الأزهري (ت ٩٠٥هـ) راجعه: إسماعيل عبد الجواد عبد الغني، تح: أحمد السيد أحمد، المكتبة التوفيقية، القاهرة، مصر (د. ت).

- **حروف المعاني**، لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاج ت٣٤٠هـ، تحقيق: الدكتور علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة الإسلامية ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م، ط١.
- **الحماسة البصرية**، تأليف: صدر الدين علي بن الحسن البصري، تحقيق: مختار الدين أحمد، دار النشر: عالم الكتب – بيروت، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.
- **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**، تأليف عبد القادر ابن عمر البغدادي ت١٠٩٣، تحقيق عبد السلام هارون، مطبعة المدني ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م، ط١.
- **الخصائص**، لأبي الفتح عثمان ابن جني ت٣٤٩هـ، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، د. ت، د.ط.
- **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**: لأحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (ت٧٥٦هـ)، تحقيق أحمد محمد الخراط، دار القلم دمشق ط٢، ٢٠٠٣م.
- **دور البنية الصرفية في وصف الظاهرة النحوية وتعقيدها**، د. لطيفة إبراهيم النجار، دار البشير، عمان– الأردن ط١، ١٩٩٦م.
- **ديوان امرئ القيس**، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر ١٩٦٩م، ط٣.
- **ديوان الفرزدق**، شرح الدكتور علي مهدي، دار الجيل، بيروت.
- **ديوان قيس ابن الحطيم**، تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب، مطبعة العاني – بغداد، ١٩٦٢م، ط١.
- **ديوان طَرَفَة ابن العبد شرح الأعلم الشنتمري (ت٤٧٦هـ)**، تحقيق درية الخطيب ولطفي الصقال، د. ط، دار الكتب ١٩٧٥م.
- **ديوان المعاني، لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن مهران العسكري**، دار الجيل، بيروت.

- **ديوان النابغة الذبياني: شرح وتحقيق أكرم البستاني**، دار صادر، بيروت.
- **ديوان الهذليين**، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م، ط٣.
- **ذيل الأمالي**، لأبي إسماعيل ابن القاسم القالي البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٨م.
- **رصف المباني في شرح حروف المعاني**، للإمام أحمد ابن عبد النور المالقي ت٧٠٢هـ، تحقيق د. أحمد محمد الخراط، دار القلم دمشق ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م، ط٣.
- **سر صناعة الإعراب**، تأليف: أبو الفتح عثمان ابن جني، تحقيق: د. حسن هنداوي. دار النشر: دار القلم – دمشق، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م، الطبعة الأولى.
- **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، لقاضي القضاة عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري (ت٧٦٩هـ) تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة منير، بغداد.
- **شرح أبيات سيبويه**: لأبي محمد يوسف المرزبان السيرافي ت٣٨٥هـ، تحقيق د. محمد الريح هاشم، مطبعة دار الجيل، بيروت ١٩٩٦م.
- **شرح شواهد للعيني**، دار احياء الكتب العربية، مطبعة عيسى الباب الحلبي وشركائه.
- **شرح التسهيل**، محمد عبدالله ابن مالك، تح: عبد الرحمن السيد، ومحمد بدوي المختون، بيروت: عالم الكتب، ١٩٨٦م.
- **شرح الكافية الشافية**، محمد بن عبدالله بن مالك، تح: عبدالمنعم أحمد هريدي، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، ط١.

- **شرح الكافية**، لرضي الدين محمد بن الحسن الأستراباذي (ت٦٨٦هـ) تحقيق الدكتور أميل بديع يعقوب، مطبعة دار الكتب، بيروت – لبنان، ط١، ١٩٩٨م.
- **شرح المفصل**، لابن يعيش ت٦٤٣هـ، مطبعة عالم الكتب، بيروت.
- **شرح الوافية نظم الكافية**، لأبي عمر عثمان ابن الحاجب النَّحْوِيّ، ت٦٤٦هـ، تحقيق د.موسى بناي العيلي، مطبعة النجف الأشرف، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.
- **شرح الأشموني على ألفية ابن مالك** ، علي بن محمد، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، د.ت.
- **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب**، تأليف: عبد الله جمال الدين ابن هشام.
- **شرح شواهد التوضيح لمشكلات الجامع الصحيح**، لجمال الدين ابن مالك الأندلسي ت٦٧٢هـ، تحقيق د. طه محسن، مطبعة آفاق عربية، د. ط.
- **شرح شواهد المغني**، للإمام جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، دار مكتبة الحياة.
- **شرح قطر الندى وبل الصدى**، تأليف: أبي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري ، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد. القاهرة، ١٣٨٣، الطبعة الحادية عشرة.
- **صحيح البخاري (الجامع المسند الصحيح)**، لمحمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١،١٤٢٢هـ، دار طوق النجاة.
- **صحيح مسلم، (المسند الصحيح)** لمسلم بن الحجاج القشيري، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

- **علل النحو**، تأليف: أبي الحسن محمد بن عبد الله الوراق، تحقيق: محمود جاسم محمد الدرويش. دار النشر: مكتبة الرشد- الرياض، السعودية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، الطبعة الأولى.
- **القاموس المحيط**، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
- **الكامل في اللغة والأدب** لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، السيد شحاته، دار النهضة – مصر.
- **الشعر والشعراء**، لابن قتيبة تحقيق أحمد محمد شاكر، دار الحديث، ٢٠٠٣م.
- **الكتاب**، لأبي عمر عثمان بن قمبر الملقب سيبويه، ت١٨٠هـ، تحقيق د. أميل بديع يعقوب. دار الكتب العلمية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، ط١.
- **النحو الوافي**، عباس حسن،ط١نمكتبة المحمدي، بيروت،١٤٢٨هـ.
- **كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم**، محمد علي التهانوي، تقديم: رفيق العجم، تح: علي دحروج، نقل: عبدالله الخالدي، ترجمة: جورج زيناتي، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٩٦م.
- **اللباب في علل البناء والإعراب**، تأليف: أبي البقاء عبد الله بن الحسين العُكْبَرِيّ، تحقيق: د. عبد الإله النبهان، دار النشر: دار الفكر – دمشق، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م، الطبعة الأولى.
- **لسان العرب**، محمد بن مكرم ابن منظور، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤١٤هـ.
- **اللمع في العربية**، تأليف: أبي الفتح عثمان ابن جني، تح : فائز فارس، دار النشر: دار الكتب الثقافية – الكويت.

- **المحكم والمحيط الأعظم**، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيدة المرسى (ت:٤٥٨) تـح: عبدالحميـد هنـداوي، دار الكتـب العلميـة، بيـروت، ط١، ٢٠٠٠م.
- **مجاز القرآن**، لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي (ت:٢١٠هـ) علق عليه د.محمد فؤاد سزكين،ط١، ١٣٨١هـ، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- **مجالس العلماء**: لأبي عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، تحقيق عبد السلام هارون، الطبعة الثانية ١٩٨٣م، مطبعة المدني.
- **مصـابيح المغـاني فـي حـروف المعـاني**، ابـن نـور الـدين المـوزعي، تـح: عـائض بـن نـافع العمـري، دار المنـار للطبـع والنشـر والتوزيـع، القـاهرة، ١٩٩٣م.
- **معاني الحروف**، لأبي الحسن علي ابن عيسى الرماني ت٣٨٤هـ، تحقيق د. عبد الفتاح شلبي، دار النهضة بالقاهرة ١٩٧٣م، د. ط.
- **معـاني القرآن**، للأخفش الأوسط، أبـي الحسن سـعيد ابـن مسـعدة المجاشـعي البلخي البصري، تحقيق الدكتور فائز فارس، دار الأمل، ١٩٨٣م، ط٣.
- **معاني القرآن**، للفراء ليحيى بن زكريا الفراء (ت٢٠٧هـ) تحقيق أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار، دار الفكر.
- **مغنـي اللبيـب عـن كتـب الأعاريـب**، لابـن هشـام الأنصـاري، ت ٧٦١هـ، تحقيق: الدكتور مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، مطبعة أمير، طهران، ١٣٧٨هـ، ط١.
- **المغنـي فـي النحـو**، تأليف الشيخ تقي الدين أبـي الخير منصور بن الفلاح اليمني النَّحْوِيّ ت٦٨٠هـ، تحقيق د. عبد الرزاق عبد الرحمن أسعد السعدي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٩، ط١.

- **المفصل في صنعة الإعراب**، أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري ت٥٣٨هـ، تحقيق د.علي بو ملحم، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ١٩٩٣م، ط١.
- **المقتضب**، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد ت٢٨٥هـ، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، مطبعة عالم الكتب، بيروت.
- **المقرب**، لعلي بن مؤمن المعروف بابن عصفور ت٦٦٩هـ، تحقيق عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد ١٩٨٦م، د. ط.
- **موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب**، تأليف: الشيخ خالد بن عبد الله الأزهري، تحقيق: عبد الكريم مجاهد، دار النشر: الرسالة – بيروت، ١٤١٥هـ – ١٩٩٦م، الطبعة الأولى.
- **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية – مصر.

الرسائل والبحوث:

- **قواعد التوجيه النَّحْوِيّ وأثرها في الخلاف النَّحْوِيّ بين النحاة**، دراسة في كتاب الإنصاف رسالة ماجستير، حميدة مصمودي، إشراف: د. أمين ملاوي، جامعة محمد خضير، بسكرة، كلية الآداب، ٢٠١٣م.
- **الضابط النَّحْوِيّ والصرفي في آثار ابن هشام دراسة أصولية منهجية**، إعداد عبد المنعم بن عبد العزيز بن عبد الله الحسين، رسالة دكتوراه في تخصص اللُّغَوِيّات، جامعة الملك فيصل بالأحساء، ١٤٤٢هـ.

References:

- a8sam alklam al3rby mn 7yth alshklwalozyfa ،lfadl ms6fy alsa8y ،mktba 5angy ،al8ahra ،(d.6) 1977m.
- alat8an fy 3lom al8ran ،ll7afz glal aldyn 3bd alr7mn alsyo6y (t:911h (ـt7: d. a7md bn 3ly ،dar al7dyth ll6ba3awalnshr ، al8ahra ،1427h..
- adb alkatb ،talyf: aby m7md 3bd allh bn mslm bn 8tyba ، alskofy ،almrozy ،aldِynَory ،t78y8 m7md m7y aldyn 3bd al7myd. alnashr: mktba als3ada – msr ،1963 ،al6b3a alrab3a .
- artshaf aldrb mn lsan al3rb ،laby 7yan alandlsy ،almtofy 745 hgrya ،t78y8: d. rgb 3thman m7md ،mrag3a: aldktor rmdan 3bdaltoab ،alnashr: mktba al5angy bal8ahra ،al6b3a: alaoly ، 1418 - 1998m.
- alazhya fy 3lm al7rof ،l3ly bn m7md alhroy (t415h (ـt78y8 3bd alm3yn almlo7y 1971m ،alnashr: mgm3 allgha al3rbya bdmsh8 ،1413h**1993 –** ـm.
- asrar al3rbya ،talyf: al emam aby albrkat alanbary ،t78y8: d. f5r sal7 8dara. dar alnshr: dar algyl ،byrot - 1415 - 1995m ، al6b3a alaoly .
- alasol fy aln7o ،abo bkr m7md bn shl bn alsrag (t316h (ـ t78y8 aldktor 3bd al7syn alftly ،m2ssa dar alrsala ،byrot ، 1988h ،**63** ..
- alaghany ،talyf: abo alfrg alasbhany ،t78y8: 3ly mhna،wsmyr gabr. dar alnshr: dar alfkr ll6ba3awalnshr ،lbnan .
- amaly abn alshgry ،ldya2 aldyn aby als3adat hba allh bn 3ly bn 7mza al3loy alm3rof babn alshgry ،m6b3a dar alm3arf al3thmanya ،1394h.**61** ..
- al ensaf fy msa2l al5laf ،laby albrkat 3bd alr7mn bn m7md bn aby s3yd alanbary (t577h ،(ـdar al8lm ll6ba3a.

- aod7 almsalk ely alfya abn malk ،abo m7md 3bd allh gmal aldyn bn yosf bn a7md bn 3bd allh bn hsham alansary ، t761h ،dar algyl ،byrot ،1979m ،65.
- albrhan fy 3lom al8ran ،talyf: m7md bn bhadr bn 3bd allh alzrkshy aby 3bd allh ،t7: m7md abo alfdl ebrahym ،dar alnshr: dar alm3rfa ،byrot ،1391h..
- albrhan ،3bd almlk bn 3bd allh algoyny ،dar alktb al3lmya ، lbnan ،al6b3a alaoly ،1418h..
- byan alm5tsr shr7 m5tsr abn al7agb ،m7mod 3bd alr7mn alasfhany ،dar almdny ،als3odya ،al6b3a alaoly ،1406h..
- albyanwaltbyyn talyf: alga7z ،dar alnshr: dar s3b - byrot ، t78y8: fozy 36oy.
- altzyylwaltkmyl fy shr7 ktab altshyl ،laby 7yan alandlsy (t 745) t7: 7sn hndaoy ،alnashr: dar al8lm bdmsh8 ،dar knoz eshbylya balryad ،61 ،1418h. .
- altrkybat alozyfya 8dayawm8arbat ،a7md almtokl ،dar alaman ،alrba6 ،61 ،2005m.
- tag al3ros ،m7md bn m7md alzbydy ،dar alhdaya ،dar alfkr ، 1984m.
- taoyl mshkl al8ran ،laby m7md 3bd allh bn mslm aldẙnóry (t 276h (.t7: ebrahym shms aldyn 62 ،dar alktb al3lmya – byrot 2007m ،almmlka al3rbya als3odya ،2003m.
- t7syl 3yn alzhb mn m3dn gohr aladb fy 3lm mgazat al3rb: laby al7gag yosf bn slyman alm3rof bala3lm alshntmry t476h ،t ،t78y8: d. 3bd alm7sn sl6an ،m6b3a alsh2on alth8afya al3ama 1992m ،61.
- tfsyr alb7r alm7y6 ،talyf: m7md bn yosf alshhyr baby 7yan alandlsy ،t78y8: alshy5 3adl a7md 3bd almogod،wa5ryn ،dar alnshr ،dar alktb al3lmya – lbnan/ byrot ،1422h**2001 – .**m ،

al6b3a alaoly .

- algml fy aln7o ،talyf: al5lyl bn a7md alfrahydy ،1416 – 1995m ،t78y8: d. f5r aldyn 8baoa ،al6b3a: al5amsa.
- gmhra allgha ،abo bkr m7md bn al7sn abn dryd ،dar al3lm ، byrot ،al6b3a alaoly ،1987m.
- algny aldany ،ll7sn bn 8asm almrady (t749h (،t78y8 f5r aldyn 8baoa،wm7md ndym ،almktba al3rbya b7lb ،1973m ،61.
- **7**ashya alsban 3la shr7 alashmony 3la alfya abn malk: l3ly abn m7md alashmony ،t78y8 m7mod abn algmyl ،mktba alsfa 1423h**2002 –** ،m ،61.
- **7**ashya yasyn bn zyd al7msy (t 1061h**3** (،la altsry7 bmdmon altody7 ،5ald alazhry (t 905h (،rag3h: esma3yl 3bd algoad 3bd alghny ،t7: a7md alsyd a7md ،almktba altofy8ya ، al8ahra ،msr (d. t.(
- **7**rof alm3any ،laby al8asm 3bd alr7mn bn es7a8 alzgag t340h ،،t78y8: aldktor 3ly tofy8 al7md ،m2ssa alrsala al eslamya 1404h**1984 –** ،m ،61.
- al7masa albsrya ،talyf: sdr aldyn 3ly bn al7sn albsry ،t78y8: m5tar aldyn a7md ،dar alnshr: 3alm alktb - byrot ،1403h **– 1983**m.
- **5**zana aladbwlb lbab lsan al3rb ،talyf 3bd al8adr abn 3mr albghdady t1093 ،t78y8 3bd alslam haron ،m6b3a almdny 1406h**1986 –** ،m ،61.
- al5sa2s ،laby alft7 3thman abn gny t349h ،،t78y8: m7md 3ly alngar ،dar alktab al3rby ،d. t ،d.6.
- aldr almson fy 3lom alktab almknon: la7md bn yosf alm3rof balsmyn al7lby (t756h ،(،t78y8 a7md m7md al5ra6 ،dar al8lm dmsh8 62 ،2003m.
- dor albnya alsrfya fywsf alzahra aln7oyawt38ydha ،d. l6yfa

ebrahym alngar ،dar albshyr ،3man- alardn 61 ،1996m.

- dyoan amr2 al8ys ،t78y8 m7md abo alfdl ebrahym ،dar alm3arf bmsr 1969m ،63.
- dyoan alfrzd8 ،shr7 aldktor 3ly mhdy ،dar algyl ،byrot.
- dyoan 8ys abn al76ym ،t78y8 aldktor ebrahym alsamra2ywa7md m6lob ،m6b3a al3any – bghdad ،1962m ، 61.
- dyoan 6rfa abn al3bd shr7 ala3lm alshntmry (t476h ،(ـt78y8 drya al56ybwl6fy als8al ،d. 6 ،dar alktb 1975m.
- dyoan alm3any ،laby hlal al7sn bn 3bd allh bn mhran al3skry ،dar algyl ،byrot.
- dyoan alnabgha alzbyany: shr7wt78y8 akrm albstany ،dar sadr ،byrot.
- dyoan alhzlyyn ،m6b3a dar alktbwalotha28 al8omya 1423h ـ **2003 –**m ،63.
- zyl alamaly ،laby esma3yl abn al8asm al8aly albghdady ،dar alktb al3lmya ،byrot ،1978m.
- rsf almbany fy shr7 7rof alm3any ،ll emam a7md abn 3bd alnor almal8y t702h ،ـt78y8 d. a7md m7md al5ra6 ،dar al8lm dmsh8 1423h**2002 –** ـm ،63.
- sr sna3a al e3rab ،talyf: abo alft7 3thman abn gny ،t78y8: d. 7sn hndaoy. dar alnshr: dar al8lm – dmsh8 ،1405h**1985 –** ـm ، al6b3a alaoly .
- shr7 abn 38yl 3la alfya abn malk ،l8ady al8daa 3bd allh bn 38yl al38yly alhmdany almsry (t769h (ـt78y8 m7md m7y aldyn 3bd al7myd ،m6b3a mnyr ،bghdad.
- shr7 abyat syboyh: laby m7md yosf almrzban alsyrafy t385h ،ـt78y8 d. m7md alry7 hashm ،m6b3a dar algyl ،byrot 1996m.

- shr7 shoahd ll3yny ،dar a7ya2 alktb al3rbya ،m6b3a 3ysy albab al7lbywshrka2h.
- shr7 alt-shyl ،m7md 3bdallh abn malk ،t7: 3bd alr7mn alsyd،wm7md bdoy alm5ton ،byrot: 3alm alktb ،1986m.
- shr7 alkafya alshafya ،m7md bn 3bdallh bn malk ،t7: 3bdalmn3m a7md hrydy ،mrkz alb7th al3lmyw e7ya2 altrath al eslamy ،61.
- shr7 alkafya ،lrdy aldyn m7md bn al7sn alastrbazy (t686h ،- t78y8 aldktor amyl bdy3 y38ob ،m6b3a dar alktb ،byrot – lbnan ،61 ،1998m.
- shr7 almfsl ،labn y3ysh t643h ،-m6b3a 3alm alktb ،byrot.
- shr7 aloafya nzm alkafya ،laby 3mr 3thman abn al7agb aln7oy ،t646h ،-t78y8 d.mosy bnay al3yly ،m6b3a alngf alashrf ،1400h1980 – -m.
- shr7 alashmony 3la alfya abn malk ،3ly bn m7md ،al8ahra ، dar e7ya2 alktb al3rbya ،d.t.
- shr7 shzor alzhb fy m3rfa klam al3rb ،talyf: 3bd allh gmal aldyn abn hsham.
- shr7 shoahd altody7 lmshklat algam3 als7y7 ،lgmal aldyn abn malk alandlsy t672h ،-t78y8 d. 6h m7sn ،m6b3a afa8 3rbya ،d. 6.
- shr7 shoahd almghny ،ll emam glal aldyn alsyo6y (t911h ،- dar mktba al7yaa.
- shr7 86r alndywbl alsdy ،talyf: aby m7md 3bd allh gmal aldyn bn hsham alansary ،t78y8: m7md m7y aldyn 3bd al7myd. al8ahra ،1383 ،al6b3a al7adya 3shra .
- s7y7 alb5ary (algam3 almsnd als7y7) ،lm7md bn esma3yl alb5ary ،t78y8: m7md zhyr bn nasr alnasr ،61،1422h ،-dar 6o8 alngaa.

- s7y7 mslm ،(almsnd als7y7) lmslm bn al7gag al8shyry ،t7: m7md f2ad 3bd alba8y ،byrot ،dar e7ya2 altrath al3rby.
- **3**ll aln7o ،talyf: aby al7sn m7md bn 3bd allh alora8 ،t78y8: m7mod gasm m7md aldroysh. dar alnshr: mktba alrshd-alryad ،als3odya 1420h**1999 –** ـm ،al6b3a alaoly .
- al8amos alm7y6 ،mgd aldyn abo 6ahr m7md bn y38ob alfyrozabady (almtofy: 817h ،(ـt78y8: mktb t78y8 altrath fy m2ssa alrsala ،b eshraf: m7md n3ym al3r8sȯsy ،alnashr: m2ssa alrsala ll6ba3awalnshrwaltozy3 ،byrot – lbnan ، al6b3a: althamna ،1426 h **2005 –** ـm.

  –alkaml fy allghawaladb laby al3bas m7md bn yzyd almbrd ، t78y8 m7md abo alfdl ebrahym ،alsyd sh7ath ،dar alnhda – msr.
- alsh3rwalsh3ra2 ،labn 8tyba t78y8 a7md m7md shakr ،dar al7dyth ،2003m.
- alktab ،laby 3mr 3thman bn 8mbr alml8b syboyh ،t180h ،ـ t78y8 d. amyl bdy3 y38ob. dar alktb al3lmya 1420h **–** ـ **1999**m ،61 .
- aln7o aloafy ،3bas 7sn،61nmktba alm7mdy ،byrot،1428h.
- kshaf as6la7at alfnonwal3lom ،m7md 3ly althanoy ،t8dym: rfy8 al3gm ،t7: 3ly d7rog ،n8l: 3bdallh al5aldy ،trgma: gorg zynaty ،mktba lbnan ،byrot ،1996m.
- allbab fy 3ll albna2wal e3rab ،talyf: aby alb8a2 3bd allh bn al7syn al3ḵbŕy ،t78y8: d. 3bd al elh alnbhan ،dar alnshr: dar alfkr - dmsh8 ،1416h**1995 –** ـm ،al6b3a alaoly.
- lsan al3rb ،m7md bn mkrm abn mnzor ،dar sadr ،byrot ، al6b3a althaltha 1414h..
- allm3 fy al3rbya ،talyf: aby alft7 3thman abn gny ،t7 : fa2z fars ،dar alnshr: dar alktb alth8afya – alkoyt.

- alm7kmwalm7y6 ala3zm ،laby al7sn 3ly bn esma3yl bn syda almrsy (t:458) t7: 3bdal7myd hndaoy ،dar alktb al3lmya ،byrot ،61 ،2000m.
- mgaz al8ran ،laby 3byda m3mr bn almthny altymy (t:210h (ـ **3**l8 3lyh d.m7md f2ad szkyn،61 ،1381h ،ـmktba al5angy ، al8ahra.
- mgals al3lma2: laby 3bd alr7mn bn es7a8 alzgagy ،t78y8 3bd alslam haron ،al6b3a althanya 1983m ،m6b3a almdny.
- msaby7 almghany fy 7rof alm3any ،abn nor aldyn almoz3y،t7: 3a2d bn naf3 al3mry ،dar almnar ll6b3walnshrwaltozy3 ،al8ahra ،1993m.
- m3any al7rof ،laby al7sn 3ly abn 3ysy alrmany t384h ،ـt78y8 d. 3bd alfta7 shlby ،dar alnhda bal8ahra 1973m ،d. 6.
- m3any al8ran ،lla5fsh alaos6 ،aby al7sn s3yd abn ms3da almgash3y albl5y albsry ،t78y8 aldktor fa2z fars ،dar alaml ، 1983m ،63.
- m3any al8ran ،llfra2 ly7yy bn zkrya alfra2 (t207h (ـt78y8 a7md yosf ngatywm7md 3ly alngar ،dar alfkr.
- mghny allbyb 3n ktb ala3aryb ،labn hsham alansary ،t 761h ،ـ t78y8: aldktor mazn almbarkwm7md 3ly 7md allh ،m6b3a amyr ،6hran ،1378h.**61** ،ـ
- almghny fy aln7o ،talyf alshy5 t8y aldyn aby al5yr mnsor bn alfla7 alymny aln**7**oy ّt680h ،ـt78y8 d. 3bd alrza8 3bd alr7mn as3d als3dy ،dar alsh2on alth8afya al3ama ،bghdad ،1999 ،61.
- almfsl fy sn3a al e3rab ،aby al8asm m7mod bn 3mr alzm5shry t538h ،ـt78y8 d.3ly bo ml7m ،darwmktba alhlal ، byrot ،1993m ،61.
- alm8tdb ،laby al3bas m7md bn yzyd almbrd t285h ،ـt78y8 m7md 3bd al5al8 3dyma ،m6b3a 3alm alktb ،byrot.

- alm8rb ،l3ly bn m2mn alm3rof babn 3sfor t669h ،ـt78y8 3bd alstar algoaryw3bd allh algbory ،m6b3a al3any ،bghdad 1986m ،d. 6.
- mosl al6lab ely 8oa3d al e3rab ،talyf: alshy5 5ald bn 3bd allh alazhry ،t78y8: 3bd alkrym mgahd ،dar alnshr: alrsala - byrot ،1415h**1996 –** ـm ،al6b3a alaoly .
- hm3 alhoam3 fy shr7 gm3 algoam3 ،glal aldyn 3bd alr7mn bn aby bkr alsyo6y (t911h ،(ـt78y8: 3bd al7myd hndaoy ، almktba altofy8ya - msr .

alrsa2lwalb7oth :

- **8**oa3d altogyh aln**7**oyw̆athrha fy al5laf aln**7**oy˝byn aln7aa ، drasa fy ktab al ensaf rsala magstyr ،7myda msmody ،eshraf: d. amyn mlaoy ،gam3a m7md 5dyr ،bskra ،klya aladab ، 2013m .
- aldab6 aln**7**oyw̆alsrfy fy athar abn hsham drasa asolya mnhgya ،e3dad 3bd almn3m bn 3bd al3zyz bn 3bd allh al7syn ،rsala dktorah fy t5ss allg̊hóyăt ،gam3a almlk fysl bala7sa2 ،1442h.ـ